

# التحديات

التي تواجه العالم الاسلامي

بقلم

الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع  
وزير الحج والأوقاف السعودي

0124648



Bibliotheca Alexandrina



مجموعات الشعب

ثقافة وعلوم إنسانية لكل الشعب

تمتدوعن مؤسسة

**دار الشعب**

للمصنعة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

**أحمد شوقي القيسي**

المدير العام  
جمال الدين زكي

سُطُور القاهرة .. واما قلب العروبة والإسلام  
الناض .. تتبوأ مكانها التاريخية والحضارية ..  
في عالم الفكر والثقافة والنشر !!



الإدارة: ٩٢ شارع قصر العيني - بالقاهرة

ت ٣٥٥١٨١٠ / ٣٥٥١٨١٨ / ٣٥٤٣٨٠ / ٣٥٥٧٧٣

تلكس دولي: ٢٠٥٧٤

ص. ب. ١٤ رقم بريدي ١١٥١٦



■ مطبوعات الشعب ■

# التحديات التي تواجه العالم الإسلامي

■ بقلم :

عبد الوهاب عبد الواسع

وزير الحج والأوقاف السعودي

سلسلة ثقافية إعلامية



■ تصدرها مؤسسة دار الشعب  
للصحافة والطباعة والنشر  
رئيس قطاع النشر  
سعاد قنديل

□ الإعداد الفني : محمد مجاهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين . آمين . وبعد .

فقد كانت ( التحديات التى تواجه العالم الإسلامى والأسلوب العلمى لمواجهتها ) .. هى الموضوع الأساسى لجدول أعمال المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذى انعقد بالقاهرة ابتداء من السابع والعشرين من شهر رجب ١٤١٠ هـ وحتى غرة شهر شعبان من نفس العام الموافق ٢٢ حتى ٢٦ من فبراير ١٩٩٠ م تحت رعاية فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وناقش موضوع « التحديات التى تواجه العالم الإسلامى العلمى لمواجهتها » .

وانطلاقاً من الإهتمامات الحميمة والمتواصلة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بقضايا الأمة المصرية الحاسمة ، وتوجيهاته السديدة الدائمة - حفظه الله - من أجل بذل كل جهد مخلص بناء فى سبيل مواجهة مشكلات الأمة الإسلامية وتقديم كل ما هو ممكن من حلول جذرية لهذه القضايا والمشكلات التى تتوافق مع إهتمامات فخامة الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك بقضايا أمتنا الإسلامية .

ولقد تشرفت برئاسة الوفد الذى مثل المملكة العربية السعودية فى اجتماعات ذلك المؤتمر .

وانطلاقا من الجهود الطيبة التى تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين فى مواجهة هذه التحديات بأساليب علمية وتحليلية تنطلق فى المقام الأول من تطبيق الشريعة الإسلامية الغراء واستلهاهم جوانبها الخيرة المشرقة فى مواجهة جميع مشكلات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتنوعة ، فلقد تشرفت - عزيزى القارئ بتقديم ثلاث ورقات عمل حول موضوعات المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، أدرجت ضمن البحوث وأوراق العمل التى قدمت من بعض أعضاء الوفود الشقيقة ، وكان لها أثرها الطيب - بحمد الله - فيما ارتكز عليه المؤتمر من توصياته وقراراته .

ولقد كانت أولى هذه الورقات الثلاث التى قدمتها للمؤتمر هى ورقة العمل المخصصة للتحديات الاقتصادية التى تواجه العالم الإسلامى المعاصر ، وكانت أهم عناصر هذه الورقة : المشكلة السكانية .. ومشكلة ديون العالم الإسلامى .. وكيفية تحقيق التكافل الاقتصادى الإسلامى .

وبحثت الورقة الثانية فى التحديات الاجتماعية التى تتعرض لها أمتنا الإسلامية الحاضرة ، وأهم عناصر التحديات هى : مشكلة العنف الاجتماعى .. ومشكلة الادمان على المخدرات .. وأهمية تدعيم الروابط الأسرية فى المجتمعات الإسلامية لمواجهة هذه المشكلات الاجتماعية .

ثم تشرفت بتقديم ورقة عمل ثالثة عاجلت فيها التحديات الثقافية حاليا ومستقبليا ضد عالمنا الإسلامى المشحون بالجراح .

وقد انصرفت هذه الورقة لدراسة وتمحيص مشكلات الغزو الفكرى والأخطار الماثلة من البث الاعلامى والتلفزيون المباشر .. ودور الدين فى تحقيق السلام الاجتماعى - مع الاشارة إلى ما حققته المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - من



نجاحات واضحة في هذه المجالات نتيجة لتطبيق الشريعة الإسلامية التي هي أساس نظامه الحكيم فيها بحمد الله .

هذا ولا يسعني عزيزي القارئ - في هذا التقديم السريع الموجز - إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لمؤسسة دار ومطابع الشعب العزيزة بجمهورية مصر العربية الشقيقة الغالية ، على مبادرتها المقدرة لنشر هذه الورقات الثلاث ضمن كتاب خاص ، أتعشم وأرجو وأسأل الله العليّ القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يحقق به بعض الفائدة المرجوة لأبناء أمتنا الإسلامية الكريمة في مواجهتها الحتمية الحاسمة للتحديات الخطيرة التي تحتاجها من كل جانب .

عسى الله أن يأخذ بأيدي المسلمين قادة وشعوباً إلى كل ما فيه نجاحهم في مواجهة مشكلات حياتهم المعاصرة ، والأخذ بزمام التقدم العلمي والتقني المبرر في جميع المجالات حتى تأخذ الأمة الإسلامية مكانتها الجديرة بها تحت شمس العصر الحديث ، وقد سبق أن حققت لنفسها أعظم المكانة في تاريخ الحضارة الإنسانية عندما كانت أمتنا الإسلامية العظيمة تلتزم بتعاليم دينها وشرعتها الإسلامية السمحاء القائمة على الحق والعدل والبر والمساواة وتقوى الله ، والأخذ بالعلم في كل جوانبه ومختلف تخصصاته وفروعه .

وأسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا الجهد المتواضع في ميزان حسناتكم رغم أنه جهد المقل .

وأحسب أن أوجب واجباتي في هذا المقام أن أتشرف بالاقرار بأن هذه البحوث ماهي إلا خلاصة من نظرة علمية محايدة لبعض ما حققته المملكة العربية السعودية من نجاح وتقدم في مواجهة مشكلات العصر ، وما ترجو قيادتها الرشيدة من تحقيق كل الخير والنجاح والتقدم لجميع شعوبنا المسلمة على امتداد العالم الإسلامي . وسلام عليكم من رب رحيم

عبد الوهاب بن أحمد عبد الواسع

وزير الحج والأوقاف

بالمملكة العربية السعودية



## الباب الأول

التحديات  
الثقافية ..

■ الغزو الفكري

■ البث الإعلامي

■ دور الدين في

تحقيق السلام

الاجتماعي ..



## مقدمة :

□ بعد ان رفع الغرب راية العلمانية مستغلا مبادئ الرأسمالية في مجال الاقتصاد والديمقراطية وفي مجال السياسة والحرية والتحرر التي اقتربت من الفوضى والتي قضت على القيم والمثل والأخلاق في مجال الاجتماع ، وبدأ يغزو المجتمع الإسلامي فكريا ليتعد عن قيمه ومثله الإسلامية .

وكان سلاح هذا الغزو : الفكرة ، والكلمة ، والرأى ، والحيلة ، والنظريات ، والشبهات ، وخلاصة المنطق ، وبراعة العرض ، وشدة الجدل ، ولدادة الخصومة ، وتحريف الكلم عن مواضعه ، والكتاب ، والقصة وهذه الأساليب تقوم مقام السلاح الناري والصاروخ في أيدي الجنود - لذا - رأيت ان أقسم هذه الدراسة الى عدة موضوعات هي : -

الغزو الفكرى والقرآن الكريم ، والفراغ العقلى وأساليب الغزو الفكرى والانتقال من السلاح النارى الى السلاح الفكرى ، والإستشراق والتبشير من أساليب الغزو الفكرى ، وأثر الاستشراق والتبشير فى الأفكار الجديدة ، ودور المملكة العربية السعودية فى مواجهة الغزو الفكرى .

## ■ الغزو الفكرى والقرآن الكريم :

□ بين الله سبحانه وتعالى لنا فى قرآنه الكريم قاعدة أبدية حددت الصراع الأبدى بين الحق والباطل والخير والشر حتى تقوم الساعة فقال تعالى :

﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْنَلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾

٢١٧ - البقرة

والقتال فى هذه الآية الكريمة جاء بلفظ عام والمراد به ما وقع فعلا من الوسائل والأساليب الحربية وغير الحربية وسائر الوسائل والأساليب التى تظهر فى المستقبل الى يوم القيامة مثل أسلوب الغزو الفكرى وبين الله سبحانه وتعالى أن هذا الأسلوب الأخير هو أشد فتكا من فتك السيف والقتل بقوله تعالى :

﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة ٢١٧)

وقد وصف القرآن الكريم هذا اللون من الغزو بصفات الأساليب الخسيسة واطلق عليه أسماء : زخرف القول ، والغرور والخيال والفتنة فقال عز من قائل :

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ﴾

(البقرة ١٤٢)

■ وقال تعالى : ﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾

(الانعام ١١٢)

■ وقال تعالى : ﴿لَوْ خَرَجُوا فِیْكُمْ  
مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ  
الْفِتْنَةَ وَفِیْكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾  
لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى  
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾﴾

التوبة / ٤٧ ، ٤٨

وقد نزلت الآيتان الكريمتان في سورة التوبة واصفيتين الحرب الفكرية التي  
أشعلها المنافقون في غزوة تبوك وقبلها من نشر الاشاعات الكاذبة والعمل على  
تفريق المؤمنين .

والقرآن الكريم هو الحجة على رسالة الرسول ﷺ وهي الرسالة الخاتمة التي  
خاطبت العقل والفكر معتمدة على الدليل اليقيني والبرهان الساطع فلا يملك  
أى عاقل منصف إلا أن يقول ما علمه رب العزة :

﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ ﴾ الانعام ١٤٩

ولنا أن نتخيل هذا الجدل الرائع في قوله عز من قائل :

﴿ أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآؤُنَا بُرْهَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ( النمل ٦٤ )

■ وقال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي  
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَئِنُّنِي بِكَذِبٍ مِنْ قَبْلُ  
هَٰذَا أَوْ أَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ( الأحقاف ٤ )

والغزو الفكرى قديم المدلول والمعنى مع حداثة اسمه وقد بين الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز كيف تعيش الجماعات البشرية متنافسة فى سبيل تحقيق هدفها أيا كان هذا الهدف سواء اكان على باطل أم كان على حق وقد عبر القرآن الكريم أصدق تعبير عن هذا المعنى يقول تعالى :

﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ ( النحل ٩٢ )

ومن ثم تبذل كل أمة غاية جهدها لكسب هذا الصراع باليد والسلاح والفكر واللسان وغير ذلك من الوسائل الأخرى التى زينت للناس .

وأظهر القرآن الكريم أثر القصص على نفوس البشر فالقصة تقدم لنا المبادئ والأصول وأساليب العمل الفكرى القائم على المبادئ والقيم ، وقد تقدم أيضا للشعوب وسائل هدمها ، وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من القصص الهادفة الى سعادة البشر والايمان بالله الواحد القهار وفى ذلك يقول القرآن الكريم : -

﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

(البقرة : ٢١٣)

فهذه الآية الكريمة أشارت إلى قصة بدء الخلق وأن الناس خلقوا على الهدى ودين الحق ، ولكنهم اختلفوا وتنازعوا وأفسدوا فى الأرض ، وحادوا عن الطريق القويم فبعث الله سبحانه وتعالى النبيين مبشرين ومنذرين ، وتعلمنا هذه الآية عن طريق أسلوب القصة وجوب إتباع الطريق المستقيم ، وبين لنا القرآن الكريم فى سياق قصة سيدنا عيسى عليه السلام أن الله واحد لا شريك له فيقول .



﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَإِيمَى إِلَهَيْنِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾

التوبة : ١١٦

وهكذا نجد منطق الشرك والضلال في كل عصر وزمان منطقاً واحداً  
لا يكاد يتغير ، منطق الكلام المعسول والحجج الواهية وهو ما يعبر عنه الآن  
بالغزو الفكري ، ويجيء القرآن الكريم بالمنطق نفسه ويرد في قصصه على هذا  
الغزو بغزو مضاد .



## ■ الانتقال من السلاح الناري إلى السلاح الفكرى!!

□ في بداية الأمر دفع رجال الكنيسة ملوكهم وشعوبهم إلى تجريد حملات عسكرية الى الشرق الإسلامى تحت راية الصليب انتقاما من غزو الاسلام لقلب أوروبا وجنوب فرنسا ، وإن كانت الأمة الإسلامية وقت الحروب الصليبية متفككة الأوصال إلا أنها كانت تؤمن بعصمة الأمة لا بعصمه الإمام أخذا بقوله ﷺ :

﴿ لا تجتمع أمتى على ضلالة ﴾

فكانت مع تفككها خير أمة أخرجت للناس وهبت جميعها لمحاربة أعداء الله وأعدائها وارتدت الحملات الصليبية خاسرة بعد معارك طاحنة استمرت قرنين كاملين وبرز الشهداء العظام أمثال محمود بن زنكى وصلاح الدين الأيوبي .. وبعد أن فقد الغرب المسيحي الأمل بدأ غزوه الفكرى عن طريق الاستشراق والتبشير في فترة التفكك والتخلف التى عاشها العالم الاسلامى التى جاءت عقب فترة الازدهار والتقدم .

كان من أثر هذا التخلف أن حاولت بعض الدول الإسلامية الأخذ بما أتى به الغرب تاركة النبعين كتاب ربها وسنة رسولها فانهزمت داخلها ودخل اليها التقليد وتفرقت فكانت فرصة العدو للنفوذ الى ذلك الصف الواحد المتلاحم بعد أن تخلف وتمزق وترتب على ذلك التخلف أن تخلفت أيضا عن الغرب علميا وبدأت البعثات العلميه من الشرق الاسلامى الى الغرب وكانت الحروب بين دول الشرق الاسلامى التى مزقت مابقى من ترابط وبدأ الغزو الفكرى للأمة الإسلامية بعد فشل الحروب الصليبية وتأثرت بالحضارة الغربية الحديثة التى أرسى قواعدها أصحاب الأفكار المادية أمثال ديكارت صاحب منهج البحث الإستنباطى ، وفرنسيس بيكون صاحب المنهج التجريبي وأوغست

كونت مؤسس المذهب الوضعي الذي تفرع عنه بعد ذلك المذهب العلمي  
بأمريكا منذ القرن الماضي كما تأثر البعض بالفكر الماركسي الذي يعطى المادة  
كل شيء ، حتى التاريخ تم تفسيره ماديا والتشابه واضح ومقرر بين الفكر المادي  
وما يؤمن به اليهود فقد وصفهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بقوله :

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَعْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ ( البقرة ٩٦ )

كما وصفهم بقوله : ﴿ كَلَّمَآ أَوْ قَدَرُوا نَارَ الْإِحْرَبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾

( المائدة ٦٤ )

ولليهود أثر محتمل لوجودهم في الفكر المادي الذي غزا الشرق الاسلامي  
فكارل ماركس من أصل يهودي وتم تمويل الثورة الشيوعية البلشفية بأموال  
اليهود وكثير من القيادات الشيوعية يهودية الأصل ، وفكرة فصل الدين عن  
الدولة فكرة يهودية المنبت .



## ■ الاستشراق والتبشير من أساليب الغزو الفكرى

دفع التعصب بعض العلماء الغربيين الى تشويه الإسلام من عدة نواح وأفقدتهم هذا التعصب الأعمى أمانة العلم فقالوا ان القرآن من عند محمد ﷺ وليس من عند الله وخلطوا بين المصدرين الإلهيين : القرآن والسنة . وبين الاجتهاد فكلها من عند البشر ، وبدأ الاستشراق في أسبانيا ( الاندلس ) في القرن السابع الهجرى واختلط التبشير بالاستشراق وفي مطلع القرن الثالث عشر الهجرى زعم المستشرقون تحرير الاستشراق من الاغراض التبشيرية وهذه الأساليب تلقى الضوء على تحول الصليبيين من الغزو العسكرى الى الغزو الفكرى لتحقيق عدة أهداف أهمها منع أى أثر للإسلام على الشعوب النصرانية عن طريق تشويه العقيدة الاسلامية ودعم الاستعمار الغربى لبلاد المسلمين وفصل عامة المسلمين عن أصلهم الثابت وكان المستشرقون بحق طلائع المبشرين ففرغوا مناهج التعليم والثقافة والفكر فى العالم الاسلامى من روح جهل وأبدى بعض ضعاف النفوس الاعجاب والتقدير بالمستشرقين وكانوا لهم أنصارا ونتج عن ذلك أن كان الاستشراق وراء كل شبهة أو دعوة خطيرة ويعدو خلفهم الكتاب والمفكرون من أهل التبعية وأخضع المستشرقون النصوص لأفكارهم وحسب أهوائهم واختاروا مصادرهم من كتب الأدب للحكم بالتبعية على الحديث النبوى وعلى كتب التاريخ للحكم على الفقه ولجأوا الى جمع الشبهات والتأليف بينها بل ركزوا على إحياء المظبوطات التى تحمل السموم وخاصة مايتصل بالاحاد والاباحية مثل أشعار بشار بن برد وأبى نواس وكتب الحلاج وابن

عربي وابن سبعين وكان أخطر الآثار اعتبار كتب المستشرقين  
وبحوثهم مراجع أساسية في التاريخ واللغة والسيرة والفقه والعقائد  
مثل : -

**\*\* دائرة المعارف الاسلامية .**

**\*\* والمنجد في اللغة والعلوم والآداب .**

**\*\* الموسوعة العربية الميسرة .**

ومن الواجب على كل باحث أن يأخذ ما جاء بهذه المصادر بحذر تام .  
ولا يفوتنا أن نذكر في هذا البحث أن طائفة من المستشرقين اتسمت بالاعتدال  
والحق والانصاف أمثال « رينان » الذي انتهى في بحثه عن المسيح عليه السلام  
أنه لم يكن الها ولا ابن إله بل هو انسان يمتاز بالأخلاق الكريمة السامية وذكر  
أن سيرة ابن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم لها ميزة تاريخية أكبر من  
الأناجيل المتداولة بين النصارى .

ومنهم أيضا ( كارلايل ) الذي عد ( محمدا ) ﷺ في كتابه بطل الأبطال  
على حق وأنه امتاز بالصدق .

ومنهم تولستوى أكبر كتاب روسيا الذي أبدى إعجابه بالاسلام وقد أدى  
البحث ببعض المستشرقين إلى اعتناق الاسلام مثل ( اللورد هيدلى ) و ( اتين  
رينيه ) ناصر الدين و ( الشاعر الألماني جوتييه ) و ( عضو مجلس النواب  
الفرنسى د/ دينيه ) وصدق عز وجل القائل :

﴿ سَنُزِيلُهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ وَظَ

سورة فصلت ٥٣

وبدأ التبشير أيضا بإنشاء مدارس مختلفة في أرجاء العالم الإسلامى للتأثير  
على الطفولة البريئة وإرسال البعثات الى الدول الأوروبية فتغيرت بعض عقول  
المبتعثين وعادت بغير عقولها التى ذهبت بها وبدأت تنظر الى المظاهر الخلابه  
والإباحية على أنها تقدم ونسيت قول رسول الله ﷺ :

« لكل بنى آدم حظ من الزنا فالعينان تزنيان ، وزناهما النظر ، واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان ، وزناهما المشى ، والفم يزنى ورناد القبل ، والقلب يهوى ويتمنى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه » مسند أحمد ج ٢ ص ٣٤٣ .

ومع ذلك فأننى لا أنكر على البعثات التعليمية دورها فى تقدم الشعوب الإسلامية اذا ما التزم المؤمنون بتقاليدهم وآدابهم الإسلامية .



## ■ أثر الاستشراق والتبشير في الأفكار الجديدة ..

□ هذه الفكرة ضد الإسلام الذي يحرم قرآنه تحزئة الكتاب  
مصادقا لقوله تعالى في القرآن الكريم :

﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾

سورة الاعراف ٣

﴿ الرَّكِّتَبُ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾

سورة ابراهيم ١:

■ وقال تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ﴾

وصدق عز وجل القائل : الجاثية ١٨

﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ  
مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ  
أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾

سورة المائدة ٤٨

■ وصدق عز وجل القائل :

﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن  
يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ .

سورة المائدة ٤٩

﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾  
(سورة المائدة ٥٠)

بدأت الأفكار الجديدة تظهر الى الوجود نتيجة الغزو الفكرى للاستشراق والتبشير ومن هذه الأفكار فصل الدين عن الدولة فى حين أن الله يقول :

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾  
(سورة المائدة ٤٤)

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

(سورة المائدة ٤٥)

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

سورة المائدة ٤٧

فالقرآن الكريم والسنة المطهرة يحكمان كل شىء وصدق عز وجل القائل :

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾  
النحل ٨٩

وقال :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾  
(سورة الانبياء ١٠٧)

وقال :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾

سورة سبأ ٢٨

وبدأت فكرة القومية العربية فى الإنتشار بعد استبدال الزى الأصفر الأجنبى بالزى العسكرى الأصفر فى بعض الدول الإسلامية بعد قيام الثورات العسكرية .

وبدأ الغزو الفكرى الجديد عن طريق المطالبة التغير الاجتماعى بعد التغير السياسى الذى حدث لإبعاد الأمم عن دينها وبدأ مفكرو الحكام الجدد كتاباتهم



بتوجيه حكاهم وتحت شعارات العلمانية والقومية وتحرير المرأة. فالعلمانية تعنى  
اللا دينية وبدأ انتشارها بكافة الوسائل المقروءة والمسموعة والمنظورة ، والقومية  
مهمتها إقصاء الإسلام وتفريغ القضية السياسية والاجتماعية من المحتوى  
الإسلامي وإحلال فكرة أخرى محلها وقصدوا من تحرير المرأة كشف ما أمر  
الله أن يستر ، وهتك ما أمر الله أن يصابن وذلك ليستقط المجتمع الاسلامي  
في فساد الرذيلة ويقضى على نفسه بنفسه .



## ■ دور المملكة العربية السعودية في مقاومة الغزو الفكرى

□ تقوم المملكة العربية السعودية بدور بارز في خدمة الإسلام والمسلمين باتخاذ عدة وسائل لمقاومة الغزو الفكرى بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بحكمة وإخلاص أولياء الأمر وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وجهود رجال الدعوة وعامة المواطنين وتعاونهم ومن أهم المميزات :-

■ أولاً : دعم الجهود الإسلامية في مختلف دول العالم الإسلامى ونشر تعاليم الإسلام حيث بلغت جملة ما قدمته المملكة في هذا المجال أكثر من ثلاثة آلاف مليون وستائة وخمسين مليون ريال وجهت لإنشاء وتعمير المساجد والمراكز الإسلامية ودعم المؤسسات التعليمية وإيفاد المدرسين والدعاة للدول والمجتمعات الإسلامية .

■ ثانياً : إنشاء روافد لخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة كتاب الله وتشجيع حفظته وتلاوته ونشره وذلك بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذى قام منذ إنشائه فى عام ١٤٩٥ هـ بتوزيع أكثر من ثلاثين مليون نسخة من المصاحف بمختلف أحجامها وأشكالها على جميع العالم الإسلامى . وكذلك تنظيم مسابقة سنوية دولية لتلاوة القرآن الكريم والتي يشارك فيها آلاف من شباب الإسلام في مختلف قارات المعمورة على مدار اثنتى عشرة سنة .

■ ثالثاً : إنشاء أجهزة مهمتها القيام بالدعوة الإسلامية والتصدي للغزو الفكرى وفي مقدمتها الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجامعات

الإسلامية وغيرها من مؤسسات التوعية الإسلامية .

■ رابعا : العمل على تعزيز التضامن الاسلامى بدعم كل المؤسسات

والمنظمات الاسلامية وفي مقدمتها : -

- ١ - رابطة العالم الاسلامى .
- ٢ - منظمة المؤتمر الاسلامى .
- ٣ - صندوق التضامن الاسلامى .
- ٤ - صندوق القدس .
- ٥ - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في اسطنبول .
- ٦ - مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب .
- ٧ - المركز الاسلامى للتدريب الفنى والمهنى والبحوث فى دكا .
- ٨ - المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا بجدة .
- ٩ - مجمع الفقه الاسلامى بجدة .
- ١٠ - المركز الاسلامى لتنمية التجارة فى الدار البيضاء .
- ١١ - اللجنة الدولية للحفاظ عل التراث الاسلامى فى اسطنبول .
- ١٢ - وكالة الأنباء الاسلامية بجدة .
- ١٣ - البنك الاسلامى للتنمية بجدة .
- ١٤ - منظمة الاذاعات الاسلامية بجدة .
- ١٥ - منظمة العواصم الاسلامية بجدة .
- ١٦ - الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة بكراتشى .
- ١٧ - المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بفاس .
- ١٨ - العديد من المؤسسات التعليمية الاسلامية .

■ خامسا : التنظيم والاشتراك فى جميع المؤتمرات الاسلامية التى عقدت على أرض المملكة أو خارجها والتى نتج عنها إعداد مجموعة من المؤسسات والبرامج والخطط التى تحتزم أهداف الدعوة الاسلامية .



## ■ البث المباشر :

□ يواجه العالم الاسلامى تحديا جديدا ونحن فى نهاية القرن العشرين  
يتمثل ذلك فى الآثار الخطيرة الناجمة عن البث المباشر للبرامج  
التلفازية عبر الاقمار الصناعية .

ويذهب بعض علماء الاتصال والإعلام الى القول بأن ظهور التلفزيون فى  
القرن العشرين يعد معجزة هذا القرن لأنه يعتمد على الصوت والصورة  
والحركة فهو من أقوى وأشد وسائل الاتصال أهمية وتأثيرا، الأمر الذى يؤدى  
الى عرض الاحداث بطريقة مشوقة وتقديم الثقافة والمعرفة فى صور جذابة .  
ومن المعروف أن ظهور التلفزيون فى حياة المجتمعات قد أحدث أثرا كبيرا  
فى تغيير المفاهيم والأواء والقيم والعادات وتعديل الاتجاهات والسلوك .  
وتأسيسا على هذا الفهم يقول عالم الاجتماع الأمريكى جورج جيرتر انه  
فى خلال عشرين سنة من حياة التلفزيون بين جماهير الأمة الغفيرة وتكيف  
أسلوب حياة الجيل استطاع بين عشية وضحاها أن يجعل الاحداث المحلية  
ظواهر كونية .

وجاء فى احدى الدراسات التى أجريت فى أوروبا أن ٦٠٪ من العائلات  
اعترفت بأنها غيرت عادات نومها بسبب التلفزيون وأن ٥٥٪ من العائلات  
غيرت مواعيد تناولها الطعام للسبب نفسه .

ان تلك الدراسات تدعم وجهة النظر القائلة ان التلفاز كوسيلة من وسائل  
الاتصال الجماهيرى يملك قوة من التأثير على العادات والقيم والتعاليم فى المجتمع  
من خلال الرسائل التى ييثرها الى ملايين المتلقين لها وأن برامجه والمواد التى  
يرسلها تحظى باهتمام الناس .

ويأتى التحدى الذى يواجه الأمة الاسلامية من البث المباشر من أن البرامج الاعلامية التى ينقلها سوف تدخل كل بيت لتغزوه ولا يستطيع أحد التحكم فيها ولا يفوتنا ما يقوم به الاعلام الغربى من تأثير على شعوب العالم أجمع وتقول دراسات اليونسكو والاييسيسكو بأن ٨٠٪ من البرامج والأخبار التى تعرض فى وسائل الاتصال بالدول الاسلامية سواء فى الجريدة أو النشرة الاخبارية أو البرامج التلفازية منقولة عن وسائل الاعلام الغربية .

واذا كانت العلمانية فى التعليم أقدم وأخطر فإن العلمانية فى الإعلام أهم وأشمل ومن هنا تكمن خطورتها لأن التعليم قد يخاطب الآلاف ببرامجه وأكثر هذه الملايين تؤثر فيها الكلمة مقرأ أو مسموعة أو منظورة - فان كانت طيبة كانت كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها .  
وان كانت خبيثة .. كانت كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار .

من هنا كان اهتمام الاسلام بالكلمة وأمانتها فإما أن ترتفع بالمؤمن الى الجنة وأما أن تهوى بقائلها من النار .

ان وسائل الاعلام فى العالم الغربى مسخرة اليوم لإشاعة الفاحشة والاغراء بالجريمة والسعى بالفساد فى الأرض بما يترتب على ذلك من خلخلة للعقيدة وتخطيط للاخلاق والقيم والمثل وهى الأساس لبناء الاسلام فاذا انهدم الأساس فكيف يقوم البناء ؟

#### ■ مثال من الواقع :

ولإثبات خطورة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية فقد حققت مايبته احدى قنوات التلفزيون الفرنسى الموجهة الى تونس وبعض الدول الأخرى موجة من الغضب لما أحدثته من آثار سلبية على القيم والأخلاق فى المجتمع التونسى المسلم .

وقد نشرت صحيفة المسلمون فى عددها الصادر فى العاشر من المحرم ١٤١٠ هـ الموافق ١١ أغسطس ١٩٨٩ م ما أثاره البث التلفزيونى الفرنسى

الموجه لتونس من موجات الخوف والقلق في الشارع التونسي المسلم ، وجدد قضية الاعلام الغربى الموجه الى المنطقة العربية - فقد أجمع الشباب والآباء على أن برامج القناة الفرنسية تهدد القيم والعادات التونسية السائدة وقال الآباء أنها تستهدف اخلاق أبنائهم . وقال الشباب انها غزو فرنسى موجه الى الشعب التونسى - ان هذه القناة تعرض افلاما تخدش الحياء وتصور العلاقات الانسانية بصورة تخالف أحكام الشريعة الاسلامية وتقدم شخصية العربى المسلم فى صورة الانسان المتخلف المتوحش الذى تتحكم فيه غرائزه ولا يستطيع تهذيبها بينما تصور الانسان الغربى فى صورة المتحضر المذهب المنطقى وتسخر القناة الفرنسية الموجهة الى الشعب التونسى المسلم من قيم وعادات المسلمين وتقدمها فى صورة ممسوخة مشوهة .

وقال **مثقّف** تونسى انها سلسلة من الخطوات نحو مسخ شخصيتنا الاسلامية العربية وذكر أن القضية ليست قاصرة على تونس وحدها .

وقد أشارت الصحيفة الى أن بداية الارسال التلفزيونى الخارجى الموجه الى المنطقة بدأ فى مصر فى المناطق الساحلية التى تلتقط البث الأوربى والتلفزيون الاسرائيلى ثم انتقل الى منطقة الخليج حيث التقطت برامج موجهة وأفلام فاضحة ودار الجدل حول مصدرها وانحصر الاتهام فى البث المباشر عبر الاقمار الصناعية والمحطات التلفزيونية ولقد انتهت دراسة استطلاعية أصدرتها منظمة اذاعات الدول الاسلامية إلى حجم الغزو الاعلامى الموجه الى العالم الاسلامى .

وقالت **الدراسة** ان الاذاعات التنصيرية الموجهة تتحدث بأكثر من ٨٠ لغة وتنطلق من مراكز مختلفة وان المناطق الاسلامية هى أكثر مناطق العالم تعرضا للغزو الدينى المجهول على موجات الاثير .



## ■ مواجهة التحدى

□ ان مواجهة خطر البث المباشر يتطلب من الدول الاسلامية ممثلة في منظماتها المتخصصة ضرورة الاسراع في وضع خطة لتحصن الأمة الاسلامية من الآثار الخطيرة التى سوف تترتب على هذا البث وذلك على النحو التالى :

١ - ضرورة إعادة النظر في البراج الاعلامية في الدول الاسلامية لتكون اكثر تأثيرا من الاعلام الغربى المهيمن على وسائل الاعلام فى العالم أجمع ، ولذلك يجب أن يكون الاعلام الاسلامى اعلاما متحركا يؤمن بالترويج للرأى والرأى الآخر ويضمن الحوار ويتيح الفرصة للنقاش ويترك الفكر يعمل فى عملية الحوار والنقاش فى حدود القيم الاسلامية .

٢ - يجب اعداد برامج تصلح للعرض عبر الأقمار الصناعية تعكس الجوانب المشرفة للدين الاسلامى لأنه كان ولايزال وسيظل نقلة حضارية لأنه قدم للمجتمع الاسلامى العقيدة التى قيمت عقول أبنائه ونفوسهم على قيم جديدة غير القيم التى كانوا عليها وبدل من نظمهم السياسية والاجتماعية وجعل منهم اخوة متساوين لا يفضل منهم الواحد على الآخر الا بمقدار ما يمتاز عليه من وعى للعقيدة وتمسك بها واتباع لأحكامها فى حياته وعلاقته مع الآخرين واذا ما أحسن اعداد هذه البرامج لتتمشى مع عقلية الانسان الأوربى وغيرها من المجتمعات غير الاسلامية فانها سوف يكون لها تأثير كبير فى نفوسهم وسيعتقد الناس هذا الدين وهم فى أمس الحاجة اليه بعد أن ثبت فشل كل المذاهب والنظم فى العالم الغربى ، والدليل على ذلك أن عددا كبيرا من غير المسلمين يعتقدون الدين الاسلامى بمجرد قراءة كتاب عن الاسلام واذا استطاعت الأمة الاسلامية بمنظوماتها استخدام أسلوب « الهجوم خير وسيلة للدفاع » فان أعداء الاسلام سوف يتجهون إلى خطط جديدة قد تكشف أهدافهم الخبيثة وخططاتهم الجديدة .



٣ - يجب أن يبرز اعلامنا الاسلامى فلسفة التضامن الاسلامى والقيم الاسلامية وأن يعرض قضاياها الاجتماعية فى ضوء أحكام الشريعة الاسلامية التى تمنع الوقوع حبائل الاعلام الخارجى وما أكثرها .

٤ - أن يسهم الاعلام الاسلامى فى تعريف كل مسلم قضايا أمته وانشغالاتها بدلا من الاهتمام بقضايا العالم الغربى الذى فرض اهتماماته وقضاياها على أمتنا الاسلامية بفضل جهازه الاعلامى المؤثر .

٥ - أن تعمل برامج اعلامنا الاسلامى على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الالحادية والفلسفات المعادية ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم وكشف زيفها وإبراز خطورها على الأفراد والمجتمعات والتصدى للتحديات الاعلامية المعادية .



## ■ دور الدين في تحقيق السلام الاجتماعى

□ كانت البشرية فى حاجة الى من يرسم لها الطريق ويوضح لها السبيل ويضع لها المنهج القويم لبيان العلاقة السليمة بين الأفراد والجماعات فى وقت عم فيه ظلام الشرك وانتشرت فيه أباطيل الجهل وعبادة الأصنام من دون الله واعتدى فيه القوى على الضعيف وانتهكت الحرمات وسفكت الدماء وشاعت الفوضى وكثرت الضلالة ولا سلطان إلا للقسوة وقد ملكت العصية عليهم نفوسهم - وانقطعت فيما بينهم الرشائج وتباعدت الصلات وانتشر الخلاف بين الأفراد والجماعات .

ولقد شاء الله أن ينقذ البشرية مما هى غارقة فيه من الغواية والفرقة البغيضة والتشتت الممقوت فشع نور الاسلام على رسول البشرية محمد ﷺ حينما جاءه جبريل يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم بأمر من الله تعالى ومنذ ذلك الوقت توالى الفيوضات بهذا الكتاب المبين الذى « لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

وقد تضمن هذا الكتاب شريعة الله للبشر كما وقفت السنة الى جانب القرآن الكريم توضح وتبين وتؤكد الأسس السليمة لحياة المسلم على الأرض .

لقد اهتم الاسلام كما هو معلوم بجميع ميادين الحياة ، فقد نظم علاقة الانسان بربه فأرشده الى كيفية عبادته ورسم له واجباته عن طريق الأحكام التى ضبطها القرآن وبيتها السنة النبوية .

ونظم أيضا علاقة الانسان بأخيه الانسان المسلم فبحث شؤونه الدنيوية والاجتماعية والاقتصادية والمالية والسياسية والعائلية .

وضبط علاقة المسلمين بالأُمم الأُخرى التى لاتدين بالاسلام فى حالتى السلم والحرب وطرق التعامل معها سياسيا وعسكريا فكان تشريعنا الاسلامى متكاملا لم يترك الفرد المسلم أو الجماعة الاسلامية فى تيه وسط عالم مضطرب بلا توجيه صحيح .

كما اهتم بالجانب الأخلاقى للمسلم فامتاز بذلك عن بقية التشريعات الأُخرى التى كثيرا ما تكون مجافية للأخلاق والسلوك الصالح .

فالمعاملات الاسلامية أخلاقية وهى لا يمكن أن تتعارض مع الأخلاق أو تبتعد عنها كما هو فى غيرها حيث تسود فى التشريعات الأُخرى مصلحة الفرد فى غالب الأزمان والذى نريد أن نؤكد عليه هو أن المقصد العام من الشريعة الاسلامية هو حفظ الأمة الاسلامية فى دينها ونظامها وصلاح المحافظين عليه القائمين به كما تتميز بخصائص تستهدف تحقيق مصالح العباد أفرادا وجماعات ودرء المفسدات التى تسيء الى الناس والمساواة بين كافة المسلمين أمام الله والتيسير وعدم الحرج واحترام كرامة الانسان وضمان حريته وتشجيع مواهبه ومثوبته على العمل الصالح ومؤاخذته من أجل ارتكابه لقبيح الأفعال .

ومن هنا نستطيع القول بأن الشريعة الاسلامية شريعة مستقلة بنفسها لها خصائصها التى تميزها عن غيرها صالحة لكل زمان ومكان. مرنة تراعى مشاكل كل عصر. قادرة على الحلول الناجحة لها. تراعى الواقع وتعتمد على الأخلاق فى أحكامها ، ولقد شهد لها القاصى والدانى بأهميتها وهى معترف بها دوليا كمصدر من مصادر التشريع الحديث .



## ■ دعوة المملكة العربية السعودية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية

□ لقد أتفقت كلمة علماء المسلمين على أن كل ما يواجه البشر من وقائع له في الشريعة الإسلامية أحكام يعرف بعضها من نصوص القرآن .. ويعرف البعض الآخر من السنة النبوية ويعرف غير ذلك من دلائل أخرى أرشد إليها الفقهاء وفصلتها كتب الشريعة الإسلامية .

ومنه الاجتهاد في المسائل التي لانص فيها وكل تشريع يتعارض ونصوص الشريعة فهو باطل .

ولقد أولت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز كل اهتمامها لتطبيق الشريعة الإسلامية فكانت أساساً لنظام الحكم فيها دون تفريق بين كبير وصغير .

كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وتبنت المؤتمرات والاجتماعات التي تبحث هذه القضية باعتبارها أساس بناء المجتمع المسلم وأوصت في العديد من هذه المؤتمرات التي انعقدت على أرض المملكة بمطالبة الحكومات الإسلامية بتحكيم الشريعة الإسلامية وتطبيقها في جميع أمور الدين والدنيا لأن المسلم لا يكون حقاً مسلماً إلا إذا أطاع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقدم حكم الشريعة على هواه وأعتبر الشريعة الإسلامية دستور هذه الأمة في كل شؤون حياتها وأن الأحكام الشرعية التي يجب على المسلمين جميعاً تطبيقها لا تنحصر في القصاص والحدود والعزير وأحكام الأسرة بل أن تطبيقها عام في جميع العبادات والمعاملات وفي جميع شؤون الحكم والسياسة والشؤون المالية والاقتصادية والصناعية والاجتماعية والعسكرية وغيرها وأوصت هذه المؤتمرات والندوات بالغاء جميع الأنظمة والقوانين الوضعية في كل شؤون الحياة التي تتعارض مع الشرع المطهر .

## □ المقترحات .. والتوصيات

□ بعد استقراء التوصيات ومقررات المؤتمرات والاجتماعات التي تمت ما بين الماضي والحاضر ومن مواكبة لمدى فاعليتها وتمعن في كيفية معالجة مانحن فيه ، ورغبة في استغلال فرصة هذا الاجتماع رأينا تقديم هذه المقترحات التي ربما تكون قد عولجت بطرق أخرى أو بروح مغايرة .

وتقدم هذه المقترحات على أساس قيام المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر ومختلف أجهزة الدعوة الاسلامية بتبنى قضية تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها القاعدة التي ينبغى أن ينطلق منها الفكر الاسلامي ولأننا قد ارتضينا الاسلام ديناً وقد ارتضاه لنا الله سبحانه وتعالى فلا ينبغى مطلقاً أن نكون كمن قال الله تعالى في شأنهم :

وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فِئْتٌ مِنْهُمْ مَنْ يَدْعُوا  
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

( ٤٧ النور )

أو كمن قال الحق فيهم : يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ  
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

( الصف ٢ / ٣ )

أو كما يقول :

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

النساء : ٦٥

الدين الاسلامي منهج وسلوك حياة في نطاق الفرد والمجتمع وتطبيق الحدود المبينة في كتاب الله وسنة رسوله . ولكي يكتب لاجتماعنا هذا النجاح ان شاء الله فان الأمر يتطلب قيام الأخوة المشاركين في هذا المؤتمر من علماء المسلمين ببذل كل جهد وطاقة نحو تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في بلاد المسلمين حتي يكون الدين كله لله فلا يبقى قانون أو مذهب بشري يحتكم إليه .

ولاننسى في هذا المقام ماجاء به القرآن الكريم في هذا الشأن . يقول الله سبحانه وتعالى «وَمَنْ لَّمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»  
سورة المائدة ٤٤

■ وقال تعالى :

« وَمَنْ لَّمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ »

سورة المائدة ٤٧

■ وقال تعالى :

« وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ »

[ البقرة : ٢١٣ ]

وقوله تعالى :

« وَأَن أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا نَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ »

سورة المائدة ٤٩

وما بعد هذا تالله الا الضلال فما لنا نرى الحق ونحجم عنه وقد عد من رؤوس الطواغيت من حكم بغير ما أنزل الله .

إننا جميعا ندرك مدى الصعوبات التي تواجه الأمة الاسلامية نحو تطبيق الشريعة الاسلامية والحرب معلنة ضد هذا العالم الاسلامي وخصوصا حال تطبيقه للشريعة فقد كان الاستعمار هو الذي زين حرية القوانين الوضعية وحصر الشريعة في أضيق الحالات على الأحوال الشخصية فقط .

ان أمام الأمة الاسلامية جهودا عظيمة وجادة تنتظر منا العزم والاصرار علي تطبيق الشريعة في حياة أبنائها أعمالهم وسلوكهم وأن من بدييات الأمور أن مالا يدرك كله لا يترك كله فلم لانبدأ بخطوات نحو تطبيق هذه الشريعة

يعقبها خطوات أخرى لكى تأتى الأجيال من بعدنا وقد وجدت الشريعة نظاما قائما متكاملا ؟

وخلاصة القول أن سبب المشكلات التي يعاني منها المجتمع الاسلامى ومابه من تمزق وضعف هو مجافاة شريعة الله والسير على غير هداها مع أننا نعلن في كل مكان بأننا مسلمون والمسلم من طبق شرع الله سبحانه وتعالى ... وللخروج من هذه المشكلات يجب علي الجميع تجديد اشراقه الاسلام من جديد بتطبيق شريعته الغراء وليذعن المسلمون جميعا لأمر الله تعالى حتى يبارك خطانا وندعوه فيستجيب لنا اذا صححنا ما نحن فيه لذلك يجب اتخاذ ماييلي :

١ - بحث موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فى شتى بقاع عالمنا الاسلامي خصوصا في الدول التي يحكمها رؤساء مسلمون حتي يطبق عليهم مضمون الآيات القرآنية .

وبناء علي ذلك ينبغي تشكيل لجنة عاجلة منبثقة عن المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية لدراسة هذا الموضوع دراسة عاجلة لا ارجاء فيها وينبغي تحديد خطة عاجلة في فترة زمنية محددة لتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع أرجاء عالمنا الاسلامي وعلى هذه اللجنة أو المجلس المشكل من كبار علماء المسلمين الموثوق برأيهم والمعتد به أن تسترشد بمن طبق شريعة الله وحكم بها ففتح الله عليه بركات من السماء وجعل عيشه رغدا وهذا المثل الحى هو المملكة العربية السعودية وهي الرائدة في هذا المجال .

٢ - اعتبار هذه الخطوة جهدا اسلاميا موحدا من أجل حل القضايا العاجلة والملحة ، والقضايا الآجلة ، ولا يعتبر هذا تدخلا فى شؤون الدول الأخرى لأن أمر المسلمين واحد والكيان الاسلامى واحد وهذا من أسس الإسلام التي لا يتم ايمان المرء الا بها .. فهل يختلف اثنان على صحة كتاب الله وشريعته السمحاء ؟ .

وعلى هذا تكون مهمة هذا المجلس أو اللجنة إعداد بحث عاجل وتقديم دراسة عاجلة هدفها النصيحة ومراعاة يسر الشريعة الاسلامية وروحها حتى

لا تتفرق في خلافتات ومذاهب ما أنزل الله بها من سلطان ولا تكون الا مدعاة لفرقة أكبر وليكن نبراسنا قول الله تعالى :

« ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. » حتى نستطيع القاء القوانين والشرائع الوضعية البالية التي كانت ولا تزال سبب البلاء ومكمن الداء ولسنا بغافلين ليحل محلها المورد العذب الصافي .

٣ - اعتبار هذه الخطوة انطلاقا لما نصبوا إليه من حل لمشاكلنا وأمل بمستقبل من الأمان والقدرة والريادة واستطاعة حمل الأمانة التي كلفنا بها من دعوة إلى الله لنأخذ بيد البشرية إلى بر الأمان ولا تأخذ بنا قوى الضلال إلى مهاوى الضياع والخسران .

٤ - وانه - ادراكا للصعوبات التي تواجه الأمة الاسلامية نحو تطبيق الشريعة الاسلامية - يجب على أبناء الأمة الاسلامية بذل جهود عظيمة لتحقيق هذا الهدف .

٥ - أن توصيات المجلس أو اللجنة المقترحة يجب أن تكون ملزمة للمجالس التشريعية الخاصة بكل بلد اسلامي ثم المجالس التنفيذية المتخصصة للعمل بها وتنفيذها .





## الباب الثاني

### التحديات الاجتماعية

■ العنف الاجتماعي

■ مشكلة الإدمان

■ تدعيم الروابط

الأسرية ..



## ■ مقدمة

□ ان تاريخ المجتمع الإنسانى بعيد ضارب في القدم ولقد عرفت الأرض أنماطا من المجتمعات متفاوتة في الأنظمة والقوانين والثقافة . ويمكن القول بصدق أن النظام الاجتماعي في الاسلام هو أمثل وأسعد نظام عرفته البشرية حتي اليوم ويتميز الاسلام في هذا الجانب من جوانبه أنه وضع المنهج الاجتماعي في رسالته بوصفه الأصل .

فهو قد جاء ليقود الحياة ويمسك بزمامها وليضع أمام الإنسانية منهاج حياة تستطيع السير على منواله لأنه مبنى علي حياة متوازنة مستقرة تتضح فيها نظرة متكاملة ليس فيها عقد أو مجاهيل وليس فيها غموض أو ازدواج . ومن هنا فقد جعل الجانب الاجتماعى منه أصيلا وضروريا ولا فرق بينه وبين العقيدة .

ان الاسلام يقرر أن العابد الذى لا يتعلم من عبادته كيف يشارك في اسعاد الناس وكيف يلتزم بالخير في سلوكه معهم انما هو عابد كذاب لا يرضى عنه الاسلام .

وبذلك يحكم الاسلام الصلة بين الفرد والمجتمع كما يحكمها بين العقيدة والعبادة والسلوك وذلك أكبر ما يحتاجه العالم المعاصر .. أن يوجد الانسان الذى يصدق قوله عمله والذى لا يضطرب سلوكه ولا يختلف عن مبادئه وأن يوجد المجتمع الذى يربط بين عالم الغيب والشهادة ويوحد بين العمل للدنيا والآخرة

وحينما سادت الحياة الاجتماعية في عصور الاسلام الأولى مبادئ الاسلام السمحة التي تقوم على الحرية والعدالة والمساواة كان مجتمعاً قوياً مرهوب الجانب .

من هنا خطط أعداء الأمة الإسلامية من أجل انهيار المجتمع الاسلامي من الداخل فوضعوا البرامج والوسائل التي ساعدت على إنتشار الفساد والانحطاط في بعض المجتمعات الاشتلامية .

ولقد أحسن منظمو المؤتمر صنعا اذ لم يغفلوا التحديات الاجتماعية التي تواجه العالم الاسلامي في جدول أعمال المؤتمر .

ومن هنا سنتناول التحديات الثلاثة التي تندرج تحت هذا البند وهي :

١ - العنف الاجتماعي .

٢ - الادمان .

٣ - دعم الروابط الأسرية .

---

ولئن كانت محاولة مناقشة هذه البنود تتطلب المزيد من الدراسة والوقت فإن هدفها الوصول الى تحقيق هدف واحد هو كيف يمكن التخلص من الآثار الناجمة عن هذه التحديات التي تنخر في جسم العالم الاسلامي . آملين أن تسهم في تصحيح الأخطاء وحتى تظهر المحجة التي يجب سلوكها من الجميع واضحة للعيان لتسلك الأمة الإسلامية هذه المحجة على هدى وبصيرة وحتى تتخلص من المحنة الى أطبقت عليها والله في عون كل فرد وشعب وحكومة تعمل على مافيه خير الاسلام والمسلمين .



## أولا : العنف الإجتماعى

### ١ - العنف الاجتماعى ( الارهاب ) :

يدخل الارهاب ضمن الدراسات الاجتماعية تحت اسم علم الجريمة أو الارهاب وهو جريمة منظمة ، وقد انتشر الارهاب فى العصر الحديث مع الظروف النفسية للفرد والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ، وهو ظاهرة اجتاحت كثيرا من بلدان العالم فى مطلع الثمانينات .

حيث بدأ العالم يشهد موجة من العنف والارهاب لم يسبق لها مثيل واتخذ أشكالا متعددة من العنف متمثلة فى عمليات اختطاف الطائرات وأعمال التخريب والتصفيات الجسدية والارهاب الفكرى والعقائدى وهو باعتباره سلوكا اجتماعيا شاذا لا يقره أى مجتمع أو شعب متحضر .

والارهاب أو الجريمة بدأ مع بدء الخليقة .. ولعل فى قصة قابيل وهابيل بعض الدلالات على هذا القول .. فضلا عما لاقاه الأنبياء من شتى ألوان الإرهاب لمقاومة رسالاتهم السماوية ولنا فى القرآن الكريم خير مثل لبيان ذلك .

### ٢ - موقف الاسلام من العنف الاجتماعى :

كرم الله سبحانه وتعالى الانسان وأعلى منزلته فى المخلوقات وسخر له كثيرا مما خلق فاستحق أن يتبوأ المكانة الرفيعة فى هذه المعمورة . قال تعالى

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝

( الاسراء ٧٠ )

ومن مظاهر تكريمه أن رضى لهم الاسلام ديناً ، والاسلام دين الرحمة والرفق والسلام . فكلمة الاسلام مشتقة من مادة السلام . وتحية أهل الاسلام فيما بينهم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وختم صلاتهم سلام علي اليمين وسلام على اليسار .

ونزل القرآن الكريم في ليلة القدر وهى كلها سلام  
قال تعالى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ » سورة القدر ( ٥ ) .  
والسلام اسم من أسمائه تبارك وتعالى .

قال تعالى : « أَلَمَلِكُ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ » سورة الحشر ٢٣  
وتحية المؤمنين يوم يلقون ربهم تحية السلام . قال تعالى :  
يَحْيِيهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ  
سورة الأحزاب ٤٤ .

ومن أسماء الجنة دار السلام قال عز وجل ( لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم ) سورة الأنعام ١٢٧ والتكريم الذى منحه الله سبحانه وتعالى أمة الاسلام يقضى بوجوب الحفاظ على حرمان الدم والأموال والأعراض فلا يجوز لامرئ أن ينتهك شيئاً منها قال صلى الله عليه وسلم ( كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ) رواه مسلم والترمذى وأكد عليه الصلاة والسلام ذلك فى خطبة الوداع بقوله ( ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغت - رواه البخارى ومسلم وغيرها .

وقد أجمع العلماء على أن ولى الأمر يجب عليه أن يتخذ الاجراءات الكفيلة لحماية المجتمع من أذى العابثين بأمان الناس فيقتص من الجرم القاتل ويطارد قاطعى الطرق ويحارب البغاة الخارجين عن الحق قال تعالى : ( انما جزاء الذين

يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ) سورة المائدة ٣٣ .

وما هذا الا حفاظاً علي المجتمع المسلم من أن تناله يد الجريمة والعبث أى الإخافة ، سواء أكان فرديا أو منظما بالتآمر على الأمن والاستقرار في المجتمع أم كان سافرا حين يأخذ شكل القتل أو التعذيب ونحوه من أساليب القمع أو مستترا حين يأخذ شكل الضغط الاقتصادي أو الاجتماعي وهو بجميع أصنافه محرم حرمة قاطعة لأنه يدخل في عموم النص المحرم لدم المسلم وعرضه وماله .

يتضح مما تقدم أن العنف وترويع المسلم وارهابه بأى صنف من صنوفه محرم لما فيه من الحاق الأذى بالناس وإزعاجهم .

ولكن حين خطط أعداء الأمة الإسلامية لانهك قوى المجتمعات الإسلامية عن طريق الحاقدين على الاسلام والمسلمين ممن لبسوا وشاح ديننا وأظهروا أنهم ممن ينتمون الى الاسلام مع أنهم يكونون له كل الكراهية واتخذوا الارهاب سبيلا لتحقيق مآربهم الذاتية ولاثارة الذعر في الناس فانتشر الارهاب والعنف في كثير من المجتمعات الإسلامية حيث شاهدنا الرجل يقتل زوجته والزوجة تفزع زوجها والابن يقتل أباه وأمه فضلا عن وجود جماعات تلجأ إلى أبشع أنواع الارهاب في المجتمع عن طريق الاغتيالات واستخدام مختلف الوسائل لترويع أفراد المجتمع الأمنين في بلادهم .

### ٣ - صور العنف :

يتخذ العنف صورا شتى من الارهاب منها ماتكون مادية ومنها ماتكون معنوية فمن الصور المادية اختطاف الطائرات وحجز الرهائن وزرع المتفجرات وجرائم القتل والسرقات الفردية والكبيرة التي تستهدف مرافق الدولة الحيوية والمصارف وكذلك الجرائم الاقتصادية التي تستهدف تحطيم اقتصاد البلد وانهك

قواه وجرائم التخريب بواسطة أعمال العنف التي تستهدف المنشآت الحيوية والمؤسسات الخيرية والمدارس والمستشفيات والمواصلات التي تمد شريان الحياة اليومية للفرد والتي تسهم في قوة ومنعة المجتمع والدولة .

أما الصور المعنوية فتشمل كل العمليات التي تستهدف زعزعة الايمان بالعقيدة الاسلامية أو محاولة تكوين منظمات سرية غير مشروعة وإثارة الرعب والفرع في أبناء المجتمع .

#### ٤ - مصادر العنف الاجتماعي

---

توجهت أطماع أعداء الأمة الاسلامية نحو العالم الاسلامي لأسباب عديدة وعوامل كثيرة ومتنوعة في مقدمتها انتشار العقيدة الاسلامية في مختلف بقاع العالم وقد عملت تلك القوى ومنذ أمد بعيد على فرض هيمنتها على الدول الاسلامية وخططت لابقائها تحت نفوذها ونشر المبادئ الهدامة فيها وتكوين وتشجيع الجماعات والحركات الهدامة داخل شعوبها ( الاحادية ، والاباحية والقاديانية ، والبهائية ، وسائر الحركات الباطنية ) ونشرها في أقطار العالم الاسلامي لتكون معول هدم وتخريب وعامل فتنة وتفرق وتمارس تهديدا مستمرا ودائما لأمن الوطن والمواطن في هذ الدول .

#### ٥ - وسائل الوقاية :

---

ان تطور ظاهرة العنف الاجتماعي في العالم بصفة عامة والعالم الاسلامي بصفة خاصة يوجب القول بأن الوسائل التي اتخذتها هذه الدول لم تحل دون تعاظم هذه الظاهرة وبلوغها أحيانا وفي دول معينة بصفة خاصة درجة الخطورة المهددة للسلامة العامة . وهذا ما أكدته التقرير الثاني للأمم المتحدة المقدم لمؤتمر ميلانو سنة ١٩٨٥ م ليشير إلى المعطيات التالية عن الفترة الزمنية الواقعة بين



سنة ١٩٧٥ م وسنة ١٩٨٠ م وذلك في ٦٥ دولة أجابت على الاستشارة الموجهة اليها فتؤكد هذه الدراسات أن حجم العنف والاجرام داخل المجتمعات في الفترة الزمنية موضوع الدراسة زاد بصورة ملموسة فبلغ الضعف في جرائم العنف وثلاث مرات في جرائم التعدي على الأموال بينما زادت جرائم القتل من ٩ , ٣ ٪. بالثقة ألف نسمة الى ٧ , ٥ ٪ بالثقة ألف نسمة في ٢٢ دولة مع قلة الدول التي حققت استقرارا في حجم هذه الظاهرة أو انخفاضها ويمكن إرجاع أسباب ذلك إلى مايلي :

١ - أن معظم أساليب الوقاية من استفحال هذه الظاهرة أو التقليل من حدتها اعتمدت المفعول الرادع للعقوبات كوسيلة لحماية أمن الوطن والمواطن لما تحدثه في نفس المواطنين من خشية وفي نفس المجرمين من زجر وقصاص وألم نفسي يجعلهم يشعرون بأن العقاب باهظ يدفعونه من حريتهم وكرامتهم وماهم كما ينبذهم مجتمعهم ويحل سخطه عليهم .

٢ - أن التدابير الوقائية لم تكن تنفيذا لسياسة وقائية عامة وحققت أهدافها ووسائلها بعد دراسة علمية لمتطلبات الوقاية من الأشكال المختلفة لظاهرة العنف الاجتماعي .

٣ - ان التدابير الوقائية لم تكن جزءا من سياسة اجتماعية معينة ترقى إلى تحصين المجتمع .

٤ - ان التدابير المذكورة لم توجه بصورة خاصة إلى معالجة أسباب العنف الاجتماعي والعوامل المؤدية إليه وان كانت النصوص المتطورة التي أدخلت على التشريعات الجزائية وكذلك البرامج التي اعتمدت في السجون اتصفت بالطابع المؤدى إلى الوقاية المستقبلية إلا أنها لم تلتفت إلى الأسباب نفسها للتأثير فيها وتحييد مفعولها السلبي .

## ٦ - دور الحكومات في مكافحة العنف الاجتماعي :

تلجأ بعض الحكومات إلى عدة طرق لمكافحة الإرهاب ومن بينها مثلاً القاء القبض على العناصر الارهابية وهذا ما أتبعته فرنسا في القضاء على الارهاب في منطقة الباسك بعد أن هز الارهاب الأمن وبعث على عدم الاستقرار ، وقد حدد الفلاسفة الطبقة التي ينتمى اليها الارهابيون بأنها ( الغائية ) وذلك لأن قصدهم من ذلك عدم استتباب الأمن وبعث الذعر في صفوف العامة والحكومة .

لقد أثبت التجارب أنه لا يمكن التصدى والوقاية من أخطار العنف الاجتماعي الا بمواجهتها بصورة مدروسة وبتخطيط علمي يتوجه نحو البنية الاجتماعية لتعزيز مقوماتها وهي العائلة والمدرسة والمهنة والعوامل البيئية الأخرى سواء أكانت سكنية أو صحية أو حياتية بحيث يؤدي ذلك إلى تطور نوعي في هذه البنية بما يوفر الشروط السليمة للتنشئة السليمة وتكوين الشخصية الانسانية القادرة على مواجهة هذه الظاهرة . فاذا لم يتحقق الأمن الاجتماعي فان أمن الفرد والسلامة العامة يظلان معرضين للخطر ويتعذر الوقاية من ظاهرة العنف الاجتماعي لانها ثمرة لتلك الأوضاع .

والزاوية الحرجة للقضاء على هذه المشكلة تكمن في القوانين والأنظمة التي وضعتها كل دولة لمواجهتها . ولقد أثبتت التجارب أن تلك القوانين عاجزة عن اقتلاع جذورها والحل الجوهري يكمن في تطبيق الشريعة الاسلامية حتي يتحقق الاصلاح لأن هناك خلافات أساسية بين الشريعة والقانون من ثلاثة وجوه هي :

١ - أن الشريعة من عند الله أما القانون فهو من صنع البشر ويتمثل فيه

نقص البشر وعجزهم وضعفهم وقلة حيلتهم ومن ثم كان القانون عرضة للتغيير .

أما الشريعة فتتمثل فيها قدرة الخالق وإكماله وعظمته وإحاطته بما كان وبما هو كائن ومن ثم صاغها العليم الخبير بحيث تحيط بكل شيء في الحال والاستقبال .

٢ - أن الشريعة قواعد وضعها الله على سبيل الدوام لتنظيم شؤون الجماعة أما القانون فقواعده متأخرة عن الجماعة ، أو هى فى مستوى الجماعة اليوم ومتخلفة عنها فى الغد . فضلاً عن أن قواعد الشريعة ونصوصها لديها المرونة والعموم بحيث تتسع لحاجات الجماعة مهما طالت الأزمان وتطورت الجماعات وتعددت الحاجة وتنوعت .

٣ - ان الغرض من الشريعة هو تنظيم الجماعة وتوجيهها وخلق الأفراد الصالحين وإيجاد الدولة المثالية ومن أجل هذا جاءت نصوصها أرفع من مستوى العالم وقت نزولها ولا تزال كذلك حتى اليوم .

## ٧ - دور المملكة العربية السعودية فى مقاومة الانحراف

ولقد أثبتت الاحصاءات وتقارير الأمم المتحدة أن المملكة العربية السعودية هى من بين الدول التى لا تمثل ظاهرة العنف الاجتماعى فيها نسبة تذكر ويرجع ذلك إلى أنها الدولة الوحيدة فى العالم التى بدأت فى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية فى كل مجالات الحياة فيها وقد كانت المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من أوائل الدول التى قاومت الارهاب فصدرت فتوى هيئة كبار العلماء باقامة حد الحراة على المخربين والمفسدين فى الأرض . فضلاً عما سبق ذكره من قرارات الجهات المختصة بالمملكة العربية السعودية لمكافحة العنف الاجتماعى .. فان المملكة العربية السعودية تعد نموذجاً فريداً وقوة للمجتمع المتكامل فهى تطبق الحدود وتقوم بقطع يد السارق اذا سرق والقصاص من القاتل وتطبيق حد الحراة

على كل من حارب المجتمع بأى طريقة من الطرق .. وقبل كل ذلك وفرت لكل من يقيم على أرضها سبل العيش الكريم وطبقت بعد ذلك الحدود على كل من ليس في استطاعته الانخراط في السلوك الاجتماعى السوى اذ لا تجدى مع هؤلاء الا وسيلة العقاب .

## ٨ - اقتراح :

ان انشاء المجالس الوزارية والمراكز والمنظمات العربية والاسلامية التي تتولى وضع الخطط اللازمة لمنع ظاهرة العنف الاجتماعى يعتبر تحولا جذريا وهاما في مجال الوقاية من الجريمة ورائدا نموذجيا ولا بد من الاشارة هنا إلى أن الضرورة الملحة توجب انشاء مجلس للوقاية من ظاهرة العنف الاجتماعى في كل دولة اسلامية نظم ممثلين عن كافة القطاعات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوقاية من آثار هذه الظاهرة مع اجراء التنسيق بين قطاعاتهم ومتابعة التنفيذ مع ضرورة تبادل الخبرات الفنية بين الدول الاسلامية .

ويجب أن لانسى دور رجال الدعوة الاسلامية ووسائل الاعلام في وضع البرامج الناجحة التي تسهم في التخفيف من حدة آثار هذه الظاهرة في عالمنا الاسلامى الا أننا وقبل كل شىء يتعين علينا أن نعترف صراحة مع تقديرنا التام لوسائل الاعلام المختلفة بأن ماتراه اسرائيل الباغية أنها نوع من أنواع الارهاب بينما العالم كله ينظر اليها باعتبارها من أهم وأنبل وأشرف وسائل تحرير الوطن . لذا فان هذا الاختلاف في مفهوم الارهاب يجعل العثور على حلول لمقاومته صعب المنال الأمر الذى أقترح معه على مؤتمرهم وضع تعريف عام وشامل للارهاب كى يسهل وضع الحلول المناسبة وحتى لا تتعارض الأفكار معه مثل القول مثلا بأن النشاط الذى قام به المنحرف هو نوع من الدفاع عن النفس وحتى نقضى على فكرة الصاق تهمة الارهاب بالعرب .. وبعد ذلك تقوم وسائل الاعلام بكشف هذا المضمون للقارىء والمستمع والمشاهد على نحو يقضى على كافة الاشاعات والأقويل .

## ■ ثانيا : الإدمان

### ١ - مقدمة :

لقد كشفت الدراسات والتحقيقات الرسمية الموسعة في العديد من الدول الاسلامية وغيرها تورط الصهيونية الدولية فيما يمكن تسميته بحرب المخدرات لتدمير العالم ومحاولة الوصول إلى أهدافها الاستراتيجية والأيدولوجية والسياسية والعقائدية التي تري ضرورة أن تسود العالم .

وان ظاهرة الادمان بكل تأكيد داء وبيل وهى طاعون العصر الذي يسعى أعداء الأمة الاسلامية لنشره للعبث بأمن العالم وطمأنينته بعد أن أخفق سلاحهم القديم وهو المال الذي يسترقون به الأجيال بمختلف أعمارهم .

ان أعداء الاسلام يسعون لتدمير أمة الاسلام ويحاولون من كل طريق وبكل الوسائل أن يحققوا أهدافهم ولقد وجدوا في المخدرات التي يقبل عليها الشباب وسيلة فعالة لذلك فتجذب عملاءها لترويج هذا الوباء دون النظر للقيمة فضلا عن الأرباح .

ولقد أثبتت الدراسات والاحصاءات في مختلف دول العالم أنه بقدر ماتنفشى ظاهرة الادمان تنتشر وترتفع معدلات الجريمة .

### ٢ - أسباب ظاهرة الادمان :

وتشير الدراسات الاجتماعية والنفسية إلى أن بعض أسباب انتشار ظاهرة الادمان في بعض المجتمعات تتمثل في عدد من الأمور منها :

١ - ضعف الوازع الدينى والبعد عن الله وعدم اللجوء اليه في الشدائد والمحن .

٢ - الفراغ وهو سلاح فتاك اذا ماواجهناه ولم نستغله فيما ينفعنا في ديننا ودنيانا .

٣ - التقليد الأعمى لمتعاطى المخدرات وحب الاستطلاع والتجربة .

٤ - الاعتقاد الخاطيء بأن المخدرات تزيد القدرة الجنسية في حين أنه ثبت علميا عكس ذلك تماما فهي تؤثر سلبيا على القدرة الجنسية .

٥ - جليس السوء وهذا أخطر الأسباب وأهمها وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن ذلك حين قال .. « ان مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكير ، فحامل المسك اما أن يحذيك وأما أن تتباع منه وأما أن تجد منه ريحا طيبا ، ونافع الكير أما أن يحرق ثيابك وأما أن تجد منه ريحا نتنه » .

### ٣ - العواقب الناجمة عن الادمان :

لم يعد تزايد مشكلة الادمان مشكلة الشارع فحسب بل إنها أخذت تغزو البيت والعمل والمؤسسات التعليمية أيضا مما يؤثر على الأفراد على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية ويتجاوز تأثير التعود على الادمان تدمير الفرد ليشمل القيم والتعاليم وأساليب الحياة والاقتصاد الوطنى فيصيبها جميعا ويجمل القول أن الادمان خطر بالغ على المجتمعات في كل مكان .

### ٤ - الادمان والجريمة :

يقترون الادمان بالجريمة وفي حالات كثيرة يكون الشخص الذى يتناول المخدرات على استعداد لارتكاب أية حماقة كى يحصل على مايكفيه من المخدرات لاشباع رغبته وغالبا مايرتكب الشخص الذى يتناول المخدرات الجريمة كـ

يحصل على أكثر الأموال بأقل الجهود وتمثل هذه الجرائم في السرقة والبغاء والقتل والتجول بالمخدرات لبيعها .

#### ٥ - المخاطر التي تهدد أمن الشعوب وسلامتها :

على الرغم من النجاح الذي تم احرازه حديثا في بقاع العالم فيما يختص بالتحكم في امداد المخدرات وانتاجها وبيعها الا أن حجم مشكلة المخدرات لايزال يتجاوز نطاق أجهزة المكافحة ومجال الصحة العامة مما يهدد أمن الشعوب وسلامتها وتقوض تجارة المخدرات حكومات الدول والمسؤولين من خلال الفساد والاكراه بالتهديد وخلق القلاقل الاقتصادية كما يؤثر تدفق أموال المخدرات الطائلة على السيولة النقدية وأسواق العملات بل وأكثر من ذلك فقد أصبح الارهاب المرتبط بالمخدرات والذي يهدد العالم بأسره أمرا واقعا الآن .

#### ٦ - موقف الدين الاسلامي

لقد حرم الله السكر ونهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم والمخدرات بكل أنواعها هي سكر وأكثر ولقد تناول العلماء والفقهاء منذ ظهور هذه المخدرات اعلان موقف الدين منها .

قال الامام ابن تيمية في فتواه ( ان ماسى بالحشيش حرام وهو أخبث من الخمر من جهة افساد العقل والمزاج وانها تصد عن ذكر الله وهي داخلة فيما حرمه الله ورسوله من الخمر والمسكر لفظا ومعنى ..

ومن استحل هذا الشيء ونحوه وزعم أنه حلال فإنه يستتاب والا قتل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وأن القليل منه حرام أيضا بالنصوص الدالة على تحريم الخمر وتحريم كل مسكر .

وكما أدان فقهاء الدين متعاطي المخدرات لتحريم المشرع لها ولما ثبت من أضرارها فقد أجمع الأطباء على ضررها بالصحة ووهم من يزعم بأن لها منافع فيما عدا الاستعمال الطبى للعلاج وبالوسائل العلمية ..

## ٧ - الوقاية من خطر الادمان :

تنهى المعاهدات الدولية على المواد والنصوص التي تطالب بضرورة مراقبة المخدرات وصدرت توصيات الأمم المتحدة بضرورة الوقاية من الادمان بأشكاله كما توجب هذه المعاهدات ضرورة الكشف المبكر لحالات الادمان وسبل العلاج والتعليم والعناية اللاحقة وإعادة التأهيل والاندماج الاجتماعى للمدمنين .

وهناك مقولة قديمة بأن الوقاية خير من العلاج وذلك ينبغى أن يتحول من برنامج للوقاية من الادمان إلى نشاط دولى على الصعيدين العالمى والاسلامى يستهدف كل دولة ومجتمع وجماعة وأسرة ومدرسة وشركة ويعمل على نشر الوعى بين الأفراد وحفزهم على المشاركة بنصيب في الحرب المعلنة ضد الادمان والتوعية بمخاطره وتوفير سبل التوجيه الايجابى والسلوك الصحى للشباب كما ينبغى أن يتضمن أى جهد ناجح للقضاء على ظاهرة الادمان استخدام وسائل الاعلام لشن حملة شاملة للوعى .





## ■ موقف المملكة العربية السعودية

### من ظاهرة الإدمان

□ لقد استطاعت المملكة العربية السعودية بفضل من الله ثم بقيادة خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة بوعى حاضره وجهده حاشد وتفهم مقتدر وتقدير حكيم انطلاقا من مبادئ ديننا الاسلامى . حرص على سلامة هذا المجتمع المسلم ... استطاعت الحكومة الرشيدة أن تضع قدمها على الدرب الصحيح الموصل لسبل العلاج وقطع دابر هذه المشكلة على حد سواء فكانت موافقته حفظه الله على القرار الحكيم الذى اصدره مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية قراره رقم ١٢٨ بتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٠ هـ بالاجماع متضمنا أن مهرب المخدرات عقوبته القتل لما يسببه تهريب المخدرات وادخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب نفسه واضرار جسيمة وأخطار بليغة على الأمة بمجموعها ويأخذ حكم المهرب الشخصى الذى يستورد أو يتلقى المخدرات من الخارج فيموت بها المروجين وأشار المجلس الى قرار المحققين من أهل العلم فى أن القتل ضرب من التعزير كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله .

( ومن لم يدفع فساده فى الأرض الا بالقتل قتل ) .

مثل المفرق لجماعة المسلمين الداعى للبدع فى الدين الى أن قال .. وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل رجل تعمد الكذب عليه .

وفى موضع آخر قال رحمه الله فى تعليل القتل تعزيرا مانصه ( وهذا لأن المفسد كالمصائل واذا لم يندفع المصائل الا بالقتل قتل ، كما أفتى مجلس هيئة كبار العلماء بأن الإخبار عن مهربي ومروجي المخدرات واجب على كل من عرف ذلك وأنه من التعاون على البر والتقوى المأمور به فى الكتاب العزيز

والسنة النبوية المطهرة فقد قال جل شأنه « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف الايمان .

أما بخصوص من يقع ضحية لآفة الادمان فان المجتمعات نظرت اليهم نظرة عطف وسمحت لهم بمراجعة أنفسهم للاقلاع عن الادمان باتخاذ خطوات جريئة - أما اذا ماتعاطى المتعاطى والمدمن فقد أوجبت الشرائع عقوبات رادعة لمن يتردى في هذا التيار الجارف .

ولقد أثبتت التقارير والدراسات بأن حجم المشكلة في المملكة العربية السعودية بحمد الله تعالى لم يستفحل بدرجة كبيرة بحكم عوامل كثيرة من أهمها الحصانة الدينية المتمثلة في أحكام وتطبيقات الشريعة الاسلامية وكذلك في قيم الناس واتجاهاتهم وحتى سلوكياتهم .

ومع ذلك فقد قامت الأجهزة المختصة بالمملكة العربية السعودية بحملات للتوعية حيث توجهت بقافلة التوعية بأضرار المخدرات إلى كل أنحاء المملكة العربية السعودية وانتشرت المصححات النفسية والصحية لمعالجة المدمنين حتى أصبح الحديث عن المخدرات في هذه الأيام من أهم أحاديث الساعة ليواكب استفحال المشكلة وانتشارها بين الأفراد والمجتمعات في كثير من دول العالم .



## ■ التوصيات .. والمقترحات

وقد تزايد القلق الدولي البالغ ازاء الآثار الخبيثة الطويلة المدى للادمان على المخدرات على الأشخاص الذين يتناولونها وعلى أسرهم ومجتمعاتهم ودولهم وعلى مستقبل العالم الاسلامى وتنشق أسباب القلق من العواقب الشديدة المترتبة على الادمان والتي تتمثل في الأساس في انهيار حياة الأفراد وفي التفكك الأسرى وعدم اتقان الأداء في العمل والمخاطرة الصحية والجريمة وازدياد الحوادث المتعلقة بالجريمة ~~فلا~~ عن انهيار المجتمع .

**وليس بالامكان** حل المشكلات الناجمة عن الادمان بين عشية وضحاها أو خلال أسبوع أو حتى عام وقد يستغرق هذا الأمر وقتاً طويلاً لايجاد الحل الدائم لهذا المشكلة الا أن الأمر يتطلب المزيد من التعاون والتضافر بين الدول الاسلامية وبينها وبين المنظمات الدولية المتخصصة في هذا الشأن لأنه ليس بمقدور شخص بمفرده حل مشكلة الادمان بل يجب ان تكون هناك مساهمة في اطار جهود مشتركة .

ولقد حان الوقت لأن تقوم كل دولة بانشاء برنامج شامل لمجابهة الادمان من كافة جوانبه أسوة بما تقوم به حالياً الأجهزة المختصة في المملكة العربية السعودية .

ومن خلال روح الالتزام بتطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية والوفاء بما تضمنته من قيم أخلاقية أصبح من الضروري قيام الدولة بوضع خطة مشتركة لتجنب آثار هذه المشكلة والسير قدماً على طريق مساعدة اعلامية من شباب الأمة الاسلامية في الاقلاع عن الادمان بكل شكل من أشكاله وألوانه .

ومن المعروف أن تعداد العالم الاسلامى اليوم يزيد على مليار مسلم وبفرض أن شباب العالم الاسلامى يزيدون فى العدد عن أربعمائة مليون وأن معدل الاستهلاك اليومى خمس سجاير لنصف هذا العدد مع جرّامات قليلة من المخدرات فمعنى ذلك أن معدل الاستهلاك اليومى فى العالم الاسلامى يربو على مليار سيجارة وآلاف الأطنان من المخدرات قيمتها المادية تحسب بملايين الدولارات فى اليوم الواحد وأضرارها الصحية التى تتمثل بفاقد بشرى لا يعد ولا يحصى ولو أن هذا المال وجه إلى غذاء أو كساء أو معالجة مشكلة الجفاف للدول الاسلامية لما كان هناك الضياع والفقر الذى يسود الكثير من شعوب عالمنا المعاصر .



### ■ ثالثا : تدعيم الروابط الأسرية

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع وقوتها وترابطها من أسباب سلامة المجتمع وقوته - ولهذا اهتم الإسلام بالأسرة ووضع لها التنظيم الذى يكفل لها البقاء ويحقق للمجتمع السعادة .

وان كل دعم للروابط الأسرية يتطلب دراسة مشكلات الأسرة في مجتمعنا الاسلامى والاهتمام بثلاث قوى تؤدي دورا هاما في تحقيق هذا الترابط . وهذه القوى هي :

١ - الطفل . ٢ - المرأة . ٣ - الشباب .

#### ■ ١ - الطفل :

ان المجتمع الاسلامى الأمثل لا يكون الا بالأفراد لأن الفرد هو اللبنة الأولى في بناء أى مجتمع والأفراد في المجتمع الاسلامى يشترط أن يكونوا من جنس المجتمع يتصفون بصفاته فاللبنة الطيبة تؤدي إلى بناء طيب واللبنة الهشة المعيبة يكون بناؤها هشا ضعيفا - لذا يجب على المجتمع الاسلامى أن يهتم بالأفراد الاهتمام التام الكامل فتكون التربية على أسس الاسلام الصحيحة وطبقا للتعاليم المعروفة التى تنصح بها الشريعة السمحاء . ينبغى أن يتعهد المجتمع الاسلامى النشء منذ المهد حتى سن الاكتمال والعناية في المنزل من الأبوين ومن الإخوة الكبار ومن الأهل ومن الأقارب ومن الجيران والأصدقاء بل لابد أن يقرّبوا له المثل الطيب والقذوة الحسنة حتى تتفتح عين الصغير على نور المبادئ

الاسلامية السمحاء فتسرى في شرايينه وعروقه سريان الدم فتصبح من مقومات حياته حينئذ ينشأ الطفل النشأة الاسلامية الحققة وتتحقق الأهداف المطلوبة وتصلح اللبنة الأولى فيصلح سائر البناء . نربهم على الصدق والايمان المنزه والحب المتبادل ونلقنهم العلم والمعرفة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ . نربهم على ترك الدنيا والقبايح والمنكر ونعطيهم المثل الطيب والقدوة الحسنة ونحكي لهم سيرة الرسول الكريم وصحابته العظام وتابعيهم الذين تربوا في مدرسة القرآن وعلى مائدة السنة المحمدية فيكون الجو نقيا بعيدا كل البعد عن خبث الكفر وظلام الغفلة وضياع البعد عن الصراط المستقيم .

إن التقصير في الاهتمام بالطفل جريمة من أكبر الجرائم التي ترتكب في حق المجتمع الاسلامى بل في حق الاسلام وحق الله سبحانه وتعالى .

ان التقصير في الاهتمام بتربية الأطفال وتنشئتهم لاتظهر عواقبه بين لحظة وأخرى ولاتبدو نتائجه خلال سنة أو سنتين ولكن الوباء يزحف زحفا حثيثا والبلاء يستمهل حتى إذا استحكمت فلا منفذ منه من دون الله ولا علاج له الا بالمستحيل وان هذه صورة نراها تزحف خلصة على مجتمعنا الإسلامى من جراء عدم الاهتمام بتربية النشء والعناية بالفرد .

## ٢ - المرأة .

تؤدى المرأة دورا هاما في تنشئة الطفل لأنها حملته وأرضعته وتعهده منذ نشأته الأولى ولقد أوصى الإسلام بالأم خيرا والعناية بها وإعدادها إعدادا سليما ( فالأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق ) حتى نستطيع أن نعد مجتمعا إسلاميا سليما يتصدى لكل التيارات والتحديات التي يخطط لها أعداء الإسلام .

ولقد كان المجتمع الاسلامى قويا حينما كان الإسلام هو الأساس في ترابط الأسرة وتحقيق التوازن بين أعضائها في إطار من القيم الإسلامية ولقد حاول أعداء الإسلام النيل من أبناء الأمة الإسلامية من خلال تحريض المرأة بمختلف

الوسائل الخبيثة التي أدت إلى انهيار مجتمعات بأكملها .

وكما كانت العلمانية شعارا خادعا يخفى وراءه الحرب على الدين فقد رفع شعار « تحرير المرأة بقصد اجتذاب المرأة المسلمة واستخدامها حربا على دينها . وأول من أوصى به مؤتمر من مؤتمرات التبشير وكان الهدف يومئذ تنصير المرأة المسلمة ثم تبعهم المستشرقون وتبعهم من تلقوا العلم والمعرفة على أيديهم وهم في شرقنا الإسلامي كثير والتحرير لا يكون إلا من عبودية .. فهل كانت المرأة المسلمة كذلك ؟ .

ان المسلم لا يعطى العبودية لمخلوق بل يعطىها للخالق وللخالق وحده ومن ثم فان المرأة أكثر الناس تحررا من عبودية المخلوق سواء أكانت آدمية ، أم كانت مالا .. أو جاحا أو سلطانا أو غير ذلك من متاع الحياة الدنيا . والمرأة المسلمة لها مال للرجل ﴿ وهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ﴾ هذه الدرجة ليست درجة العبودية أبدا ولن تكون ، لكنه أمر اقتضاه التنظيم أن يكون للسفينة ربان واحد لاربانان والا لفرقت السفينة بمن فيها .

ولقد سبقت المسلمة غيرها من النساء فعرفت واجبها وعرفت حقها وكانت لها الشخصية المستقلة تتعامل باسمها دون حاجة إلى اعتماد تصرفها من أحد بينما ظلت المرأة الفرنسية لاتتعامل باسمها وحده بل لابد من إجازة الزوج لتصرفها .. وذلك إلى عهد قريب .

فماذا يعنى التحرر أو التحرير بعد ما أعطاها الإسلام ما لم يعطها نظام آخر ؟ والمرأة بلا شك نصف المجتمع يؤدى رسالة خطيرة وان غفل عنها الكثيرون .

ان الذين لم يتخرجوا من المدارس والجامعات يمكن تعدادهم ويمكن أن يوجد غيرهم لم يتخرجوا من هذه أو تلك أما الجامعة التى لابد أن يتخرج فيها كل مسلم بل كل إنسان فهى الأم فإن صلحت صلح خريجوها وان فسدت فسدت خريجوها وتحرير المرأة من دينها يعنى إغلاق هذه الجامعة هى الجامعة الأولى التى خرجت من قبل تلك الأجيال العظيمة التى حملت إلينا الإسلام بل حملته للدنيا كلها .

فان إغلاق هذه الجامعة يعنى إنعدام الخريجين من ذلك الطراز ويعنى غلبة الخريجين من طراز آخر .

أما ماذا يعنى تحريرها من زبها فأنه يعنى كشف ما أمر الله أن يستر وهناك ما أمر الله أن يصابن يعنى عرضا رخيصا .. لسلعة غالية صابنها ربها وصابنها الاسلام .

ان التحرير معناه انحلال المجتمع وسقوطه لسقوط قيمه وأخلاقه ومثله .

ان فرنسا غير الاسلامية سقطت تحت أقدام ألمانيا على مدى أسبوع واحد .. ولقد كانت من قبل صاحبة امبراطورية كبيرة تستعمر الشعوب وصرح رئيس وزرائها « ان فرنسا هزمها الانحلال قبل أن يهزمها الاحتلال » فما بالنا بأمة إسلامية .. أساس نظامها عقيدة وأخلاق مابالنا بأمة إسلامية لم تصل بعد من ناحية القوة المادية إلى ماوصلت إليه فرنسا أو أمريكا .

ان إشاعة الانحلال فى الأمة الاسلامية عن طريق تحرير المرأة من بيتها وزبها يعنى الأمة الاسلامية وهى بعد لم تقف على قدميها تماما كما يصاب الطفل بالمرض الخطير الذى لا يستطيع أن يقاومه الرجل الكبير .

أما قضايا المرأة التى يتعمدون إثارتها بين الحين والحين ليظهروا بمظهر المدافعين عن المرأة المحبين لمصلحتها .

وان نسبة الطلاق فى البلاد الإسلامية تعتبر ضئيلة ونسبة التعدد أشد ضآلة بما لا يصح أن يرتفع الصوت معها كأنها مشكلة أو قضية ولو كانت هناك قضية أو مشكلة فان وسائل إعلامهم المرئية وغيرها التى تدخل البيوت هى من أكثر هذه الوسائل وحين تسببوا بدعاوى المساواة العريضة فى أن يكون للبيت قوامه وأن يكون فيه رئيسان الرجل والمرأة ورئيسان فى مركب واحد يضرانه ( كما هو المثل ) .

ثم حين ساندوا وساعدوا انحلال الأخلاق والخروج من قيود الدين فلم يعد الرجل يخشى الله فى المرأة .. ولم تعد المرأة تخشى الله فى الرجل فدب الخلاف والشقاق .



## والحل

ليس تحررا من الدين أو مزيدا من التحرر ... وإنما عودة إلى الدين والتزام بضوابطه وأخلاقه .

### ٣ - الشباب

الشباب في أى أمة من الأمم وفي أى مجتمع من المجتمعات هم أمل الحاضر وثروة المستقبل ورجال الغد وعلى أكتافهم تقوم النهضة وتسير خطوات التنمية وتكتمل بهم مرحلة التكوين والبناء .

ولا يخفى على كل مخلص أن بناء الشباب وتكوينه ليس من الأمور الصعبة دائما إذا ما كان التخطيط له نابعا من فكر سليم وقلب مخلص وتجربة ثرية .

وان كل تخطيط لتكوين الشباب المسلم يكون بمعزل عن أساس المجتمع الإسلامى الذى يتمثل فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتاريخ السلف الصالح من أبناء هذه الأمة الإسلامية محكوم عليه بالفشل مقضى عليه بالفساد لأن المسألة هنا ليست مسألة نظرية وإنما هى تجارب سابقة قام بها رسول الهدى محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فى تكوين شباب المسلمين الأولين من الصحابة وأبنائهم وأتم هؤلاء الصحابة والتابعون المهمة فكانت النتيجة العلمية التاريخية الصادقة التى لا يمارى فى صدقها عدو أو صديق .

فحسبما يقول أهل التربية والتكوين للشباب ينبغى أن يصدر عن المعين الإسلامى فانا نتمثل بهذه النماذج التبشيرية الإسلامية التى يضيق الحصر عن ذكر عشر معشارها . فاذا ماسرنا فى الدرب نفسه أو بعضه أسهمنا إسهاما جديا ومتميزا فى تكوين شبابنا .

وان هناك الكثير من القيم التى أفتقدتها الشباب مما أدى إلى تدهوره وقلقه وفشله فى حياته العملية وهى :-

١ - القيم الروحية والدينية التى تقيم الانحلال الخلقي والبطالة والجريمة والمخدرات والجنس والقلق وكلها تشكل ظواهر هدامة فى جسم المجتمع

الاسلامى والتى خطط لها أعداء الإسلام عن طريق مختلف وسائل الغزو الفكرى الذى كان تركيزه الأساسى على شباب الإسلام .

٢ - القيم الاجتماعية التى افتقدها الشباب فى نطاق التعامل بين الفرد والمجتمع فأدى إلى اضطراب الأسرة وتفككها والخلافات العائلية والطلاق وتشرد الأطفال الذين ينشأون على الفساد والحقد على المجتمع كله .

٣ - كما افتقد الشباب القيم الاخلاقية وهم ثمرة للقيمتين السابقتين ايجابا وسلبا وتتمثل فى الصدق والأمانة والوفاء والاستقامة وحسن الجوار والعناية بالكبير واحترامه والعطف على الصغير والأخذ بيده واهتمام الزوج بزوجته وأولاده واهتمام الزوجة بالزوج والأولاد وأكثر هذه العناصر مفقودة فى المجتمع .  
الغرى لانكبابه على المادية وتنكره للروحانية .



## ■ التحدى :-

والتحدى الذى تواجهه أمة الاسلام يكمن فى أن كثيرا من شبابنا قد غزوا فى تفكيرهم بمذاهب وافدة علينا غريبة عنا ولقد تمكنت هذه الأفكار والمذاهب من بعضهم على ساحة المجتمع الاسلامى بحيث صارت مرضا عضالا وبحيث جعلت البعض منهم يحول ولاءه من وطنه وعقيدته إلى وطن آخر وإلى عقيدة أخرى ولو أننا أحسنا شرح هذه المذاهب الوافدة وأوضحنا أنها غير صالحة فى بلادنا بالنماذج الحية والمقارنات العلمية وفى الوقت نفسه أصلحنا من أنفسنا وتوجنا أسباب العدل بالقدر المستطاع لما أمكن لهذه المدارس أن تقف على قدميها أو أن تستقر فى أفكار أبنائنا يوما واحدا .

ولكن ينبغى أن يجتهد المخلصون من مفكرينا فى القيام بمناقشة هذه المذاهب فى موضوعية وحيدة وعندئذ يبنى صرح قوى فى تجنب بعض الشباب الذين انحرفوا هنا أو هناك وهذا التجنب فى حد ذاته يعتبر عاملا من عوامل التكوين والبناء .

## الحل :

ومن هنا أصبح على علماء الأمة الاسلامية وضع خطة تستهدف عودة المجتمع الاسلامى إلى « مجتمع مترابط ، متواصل بالخير متواصل بالحق متواصل بالصبر على الجهاد جهاد النفس جهاد تخليص المجتمع من كل الأوبئة التى تستشرى فيه سواء أكانت بسبب القصور من أفراد المجتمع أم كانت مستوردة من مجتمعات تريد أن تفت فى عضد المجتمع الإسلامى ، وما أكثر هذه الحروب التى تواجه هذا المجتمع الذى فضله الله تعالى على سائر المجتمعات البشرية .

لم لا وهذا المجتمع يتعاون على البر والتقوى ولا يتعاون على الأثم والعدوان .

## خاتمة

■ بعد استعراض الجوانب المختلفة للتحديات الاجتماعية وهي العنف الاجتماعي والادمان وتدعيم الروابط الأسرية لنا كلمة أخيرة وهي أن على المسلمين المسؤولية الكبرى في الانتفاع بالمبادئ الإسلامية لحل مشكلاتهم الاجتماعية على هداها حتى يصبحوا قدوة تفرى بالاتباع وتحث على الاقتداء ويوم تتحقق هذه النعمة يسعد البشر جميعا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويبيده الهداية والتوفيق .



## الباب الثالث

### التحديات الاقتصادية

■ تحقيق التكامل

الاقتصادي ..

■ المشكلة السكانية

■ ديون العالم الإسلامي



## ■ تحقيق التكامل الاقتصادى

□ ان التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية لاينبغى النظر إليه باعتباره مرحلة تكتيكية وانما من الضرورى استيعابه كاستراتيجية بعيدة المدى تعمل كافة الدول الاسلامية من أجل تحقيقها .

وكما أن التكامل الاقتصادى بين دول العالم الاسلامى ليس شعارا يرفع فانه أيضا ليس أملا مستحيل التحقيق ، ولذا يجب أن يعد له إعداد حسن من كافة جوانبه وأن تتابع إنجازاته فى مجالاته البعيدة .

### ■ أولا : الأسس والمبادئ :

فيما يلي أسس ومبادئ عامة نراها صالحة لأخذها بعين الاعتبار عند التفكير فى تحقيق التكامل الاقتصادى كأحد أهم مايمكن أن يواجه به العالم الاسلامى التحديات الاقتصادية التى تواجهه :

١ - ان أهم غايات التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية مايلي :

أ - مواجهة التحديات الاقتصادية التى تعوق التقدم المالى والاقتصادى بالدول الاسلامية .

ب - تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاقتصادية لكافة دول العالم الاسلامى .

ج - ضرورة الاستفادة من الامكانيات المتاحة ( المادية والبشرية ) فى مختلف دول العالم الاسلامى .

د - تبادل الخبرات والإفادة من التجارب الاقتصادية فيما بينها .  
هـ - الاستفادة من الامكانيات الهائلة للعالم الاسلامى الذى يتألف من ستة وأربعين دولة فى إطار منظمة المؤتمر الاسلامى عدا الأقليات الاسلامية .. ويضم مواد أولية هائلة واحتياطيات كبيرة للنفط والفوسفات والكبريت .. كما ينتج العالم الاسلامى ٩٩٪ من إنتاج العالم من التمر ، ٨٠٪ من المطاط ، ٤٨٪ من الكاكاو ، ٤٣٪ من القطن ، ٣٠٪ من زيت الزيتون ، ١٥٪ من القمح ( المنظمة الاسلامية للتدريب والعلوم والثقافة ) .

٢ - الأخذ بعين الاعتبار التكافل الاقتصادى فيما بين المسلمين .  
٣ - الارتكان على مبادئ الشريعة الاسلامية السمحة فى كل معطيات وخطوات التكامل الاقتصادى .

٤ - أن يمثل التكامل الاقتصادى أحد أهم عناصر التكامل والتكافل المنشود بين دول العالم الاسلامى فى كافة المجالات .

٥ - من الأهمية بمكان توفير قاعدة عريضة من المعلومات الاقتصادية عن العالم الاسلامى .





## ثانيا : الأسلوب العمل لتحقيق التكامل الاقتصادى

□ هناك خطوات عديدة ينبغى اتخاذها لتحقيق التكامل الاقتصادى بين دول العالم الاسلامى ، غير أنه لضحامة الهدف وأهميته فإن الوسائل أيضا يتصور أن تكون على نفس القدر من الأهمية ، وفيما يلى بعض الخطوات المتكاملة التى نتصور أنها ستعين فى تحقيق الهدف :

١ - حصر السياسات والنظم الاقتصادية المتبعة فى كافة دول العالم الاسلامى وتنقيتها حيث أن بعضها قد لايساعد على تحقيق التكامل الاقتصادى المنشود .

٢ - تشكيل مجلس اقتصادى عال من خبراء الدول الاسلامية تهيأ له الامكانيات اللازمة لرعاية شئون التكامل الاقتصادى ولإجراء الدراسات والخطط الكفيلة بتحقيقه .

٣ - اهتمام كل دولة إسلامية على حده بتنمية ذاتها اقتصاديا عن طريق خطة تنمية تأخذ فى إعتبارها - كل وفق ظروفها - التغلب على المعوقات التى تقف حجر عثرة أمام انطلاقها اقتصاديا مثل القضاء على الأمية والأمراض والفقر .

٤ - حصر الامكانيات والموارد الاقتصادية المتاحة فى العالم الاسلامى .

٥ - تشجيع التبادل والتكامل فى الصناعة والزراعة حسب المزايا التى يتمتع بها كل بلد إسلامى عن الآخر توفيراً لتكاليف التكرار أو المنافسة غير المجدية .

٦ - الأخذ فى الاعتبار مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية .

٧ - استخدام التقنية الحديثة وتطويرها وتطويرها بما يخدم ظروف التنمية الاقتصادية في العالم الاسلامى .

٨ - دراسة إقامة أسواق إسلامية مشتركة وفقا لظروف المكان والموارد المختلفة بما يحقق وفورات اقتصادية كبيرة للدول المشاركة في تلك الأسواق .

٩ - الأخذ بعين الاعتبار تخفيض وتخفيف ماعلى دول العالم الاسلامى من ديون خارجية .



## ■ المشكلة السكانية

□ تعتبر المشكلة السكانية احدى أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه العالم الاسلامى ، ولايجب أن ينظر إليها من منظور ضيق ينحصر فيما يطلق عليه الانفجار السكانى المترتب على زيادة أعداد السكان بصورة تشكل عائقا أمام التقدم الاقتصادى ، وانما ينبغي النظر اليها من منظور اسلامى يقضى عن طريقه كل مايتعارض مع الشريعة الاسلامية من أفكار وان كانت منتشرة ومشهورة .. وفيما يلى أهم أسس ومبادئ التعامل مع المشكلة السكانية وأيضاً الأسلوب العملى لمواجهتها :

### أولاً : أسس ومبادئ التعامل مع المشكلة السكانية :

- ١ - تحديد مدلول المشكلة السكانية كتحد اقتصادى يواجهه العالم الإسلامى بشكل واضح .
- ٢ - تحديد نطاق شمول المشكلة السكانية فى الدول التى تعاني منها .
- ٣ - الاجابة على سؤال هام : هل المشكلة السكانية ناشئة عن زيادة أعداد السكان أم عن سوء توزيعهم أم عن الاثنين معا ؟.
- ٤ - ان توفير احصاءات تصنيفية وتبويية لسكان العالم الإسلامى يساعد على رسم الطريق العملى لمواجهة ماقد يتسبب عنهم من مشكلات .
- ٥ - من المفيد أن يحدد علماء المسلمين رأى الدين فى تنظيم النسل وسن الزواج والأحوال الشخصية المختلفة اذ أن عدم تطبيق الشريعة التى لاياتيها الباطل من بين يديها ولامن خلفها لاشك يساهم فى تفاقم المشكلة السكانية .
- ٦ - ان العبرة ليست فى زيادة أعداد السكان بقدر نوعياتهم ، فهناك بعض الدول المتقدمة إذا قورنت ببعض الدول الاسلامية فان مساحتها أقل

وأعداد سكانها أكثر منها ولا تعاني من مشكلة سكانية لانعدام الأمية بها ، ولحسن استغلال مواردها الاقتصادية .

## ثانيا : الأسلوب العلمى لمواجهة المشكلة السكانية

- ١ - إعطاء المزيد من العناية بالصحة العامة والتعليم ومحو الأمية .
- ٢ - دراسة الامكانيات المتاحة غير المستغلة في كل الدول الاسلامية والعمل على استغلالها بما يفتح فرص عمل جديدة .
- ٣ - حسن استغلال المزايا التي خص بها الله سبحانه وتعالى كل دولة إسلامية وذلك بدءا بكل دولة وانطلاقا إلى الدول الإسلامية الأخرى .
- ٤ - هناك بعض الدول الاسلامية التي تعاني من مشكلة مضادة للمشكلة السكانية أى نقص في السكان فيمكن عندئذ استغلال فوائض العمالة والسكان في الدول التي تعاني من تلك المشكلة في تنمية تلك الدول بضوابط وأسس معينة .
- ٥ - إتاحة الفرص للعقول والكفاءات الاسلامية للانطلاق في بلادها عوضا لها عن الهجرة إلى خارج بلاد العالم الإسلامى .
- ٦ - توزيع السكان في الدول الاسلامية ينبغي ألا يتركز في مناطق دون أخرى داخلها ، وعلى تلك الدول رسم خطط إعادة التوزيع بما يكفل تحقيق مصالحها الوطنية .
- ٧ - ربط سياسات الاسكان بتوفير المرافق والخدمات الأساسية لتشجيع السكان على ارتياد مناطق جديدة .
- ٨ - تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية يمثل عاملا قويا للقضاء على سوء توزيع السكان أو عدم استغلال إمكاناتهم أو القضاء على أنواع البطالة بينهم .



## ■ ديون العالم الإسلامي

تمثل ديون العالم الإسلامي عائقا كبيرا أمامه للانطلاق التام على أسس سليمة ومفيدة ، وهنا نود التأكيد على أن ديون العالم الإسلامي وإن كانت قد تمت لأغراض التنمية أو الدفاع أو السيادة إلا أن معظمها روعي فيها تحقيق أهداف مرحلية دون النظر إلى ماسوف يترتب عليها في الآماء البعيدة .. الأمر الذى أضحت معه الدول الإسلامية المدينة مطالبة بسداد أقساط تلك الديون فضلا عن فوائدها الكبيرة .

وفيما يلي أهم أسس ومبادئ التعامل مع ديون العالم الإسلامي كأحد أهم التحديات الاقتصادية التى تواجهه والأسلوب العمل المتصور مبدئيا لمواجهتها .

### أسس ومبادئ التعامل مع مشكلة الديون

- ١ - ضرورة تحديد حجم الديون الخارجية للعالم الإسلامي .
- ٢ - تصنيف ديون العالم الإسلامي وفق آجالها وفوائدها وتبويبها تنازليا .
- ٣ - المشروعات الإنتاجية والتنمية التى يتم تمويلها من تلك الديون ينبغي أن تساهم مردوداتها فى رد قيمتها وفوائدها .
- ٤ - من المفيد استغلال الحوارات الجارية بين الشمال والجنوب وبين الدول المدينة والدائنة للتخفيف من آثار ديون العالم الإسلامي .
- ٥ - إن مشكلة الديون يمكن أن تظهر التكافل الإسلامي فى أوضح صورة .

الأسلوب المبدئى المتصور لمواجهة ديون العالم الإسلامي

- ١ - إعادة جدولة الديون مع الدول الدائنة بحيث لا يمثل رد قيمتها عائقا أمام الدول الإسلامية المدينة . - ٧٥ -

٢ - حسن إستغلال موارد البلاد الاسلامية لزيادة الناتج الاجمالى بها ليسهم فى حل مشكلة الديون وسدادها .

٣ - إعلان قيمة الديون على كل دولة إسلامية والقيام بحملة تبرعات داخل كل دولة للمساهمة فى سدادها ولكى تقوم الدول ذات المقدرة المالية باعانتها فى هذا الصدد وفق ظروفها .

٤ - العمل على الحد من زيادة الديون الحالية .

٥ - ربط التعامل الاقتصادى للدول الاسلامية المدينة مع الدول الدائنة بمدى مساهمتها فى تخفيف أعباء الديون أو إعادة جدولتها بما لا يرهق اقتصاد الدول الاسلامية المدينة .

٦ - تشجيع الادخار والاستثمار فى العالم الاسلامى على أسس راسخة من مبادئ الدين الحنيف .

٧ - دعوة الدول الدائنة إلى التخلّى أو تخفيف نسب الفوائد .

٨ - دعم صناديق الاقتراض المنبثقة من الدول الاسلامية والتي تجتنب فى معاملاتها الفوائد الربوية وذلك عبر تقييد الدول الاسلامية بدفع حصصها المقررة فى تلك الصناديق .

■ ■ هذا .. ومما تجدر ملاحظته .. أن التحديات الاقتصادية المذكورة وهى تحقيق التكامل الاقتصادى والمشكلة السكانية وديون العالم الاسلامى لاتنفصل عن بعضها البعض بل تؤثر كل منها فى الأخرى وتتأثر بها .. فمثلا كلما تحققت درجات فى التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية كلما أسهم ذلك فى إيجاد فرص عمل أكثر وأيضاً دخل قومى أعلى ومن ثم سداد الديون الخارجية .. وعلى ذلك فينبغى النظر إلى التحديات الاقتصادية التى تواجه العالم الإسلامى وإلى الأسلوب العلمى اللازم لمواجهتها ككل متكامل .



## أضواء على دور المملكة في مواجهة التحديات الاقتصادية للعالم الإسلامي

تضطلع المملكة العربية السعودية بدور متزايد الأهمية منذ عدة سنوات في دعم خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الثالث بوجه عام والدول الاسلامية النامية بصورة خاصة ، اذ تخصص المملكة جزءا هاما من دخلها القومي كل عام لمساعدة الدول النامية على تنفيذ مشاريعها التنموية .

وقد بلغت جملة ماقدمته المملكة من مساعدات إنمائية غير مستردة وقروض ميسرة للدول النامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي خلال الخمسة عشر عاما المنتهية في ١٤٠٩ هـ ( ١٩٨٨ م ) نحو ( ٧٧ ) سبعة وسبعين ألف مليون ريال ، وقد خصصت هذه المساعدات والقروض في تنفيذ برامج ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ( ٣٥ ) دولة إسلامية شقيقة .  
( جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الاسلامي ) :

إصدار وزارة المالية والاقتصاد الوطني - المملكة العربية السعودية ١٤٠٩ /  
١٩٨٨ م :

وإدراكا من المملكة لأبعاد المشاكل التي عانت منها بعض الدول الإسلامية الشقيقة من أزمات طارئة وكوارث طبيعية وتدفق اللاجئين إليها . فقد دأبت حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على المبادرة بالوقوف إلى جانبها ومساعدة المتضررين فيها تعميقا لروابط الأخاء بين الدول الإسلامية وامثالها لمبادئ ديننا الحنيف التي تحض على التعاون والتكافل .

وإضافة إلى جهود المملكة العربية السعودية فانها تشارك شقيقاتها الدول الإسلامية في مواجهة التحديات الاقتصادية التي تعترض سبيل تقدم العالم

الاسلامى من خلال جهود مشتركة فى مجلس التعاون لدول الخليج العربية  
وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى بمؤسساته مثل البنك الاسلامى  
للتنمية بمجدة والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع بكراتشى  
والمركز الاسلامى للتدريب الفنى والمهنى والبحوث فى دكا والمركز الاسلامى  
لتنمية التجارة فى الدار البيضاء .

ان جهود المملكة العربية السعودية فى سبيل تعزيز التعاون ودعم التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية فى الدول والمجتمعات الاسلامية قد أملتها مبادئ وتعاليم  
ديننا الحنيف الذى يحض على التعاون والتآزر بين المسلمين ( فالمؤمن للمؤمن  
كالبنيان يشد بعضه بعضا ) .

وتؤكد المملكة العربية السعودية دوما التزامها وتمسكها بهذه المبادئ  
الخالدة لاسيما فى ظل الظروف العصيبة التى تمر بها الأمة الاسلامية والتى  
تقتضى تضافر الجهود وحشد الهمم لمواجهة التحديات الاقتصادية التى تواجهها  
لتتبوأ المكانة اللائقة بها بين الأمم تحقيقا لقوله تعالى : ( كنتم خير أمة أخرجت  
للناس ) .





## الفهرس

الموضوع	الصفحة
□ مقدمة .....	٥

### الباب الأول [ التحديات الثقافية ]

□ مقدمة .....	١١
□ الفوز الفكرى والقرآن الكريم .....	١٢
□ الانتقال من السلاح النارى إلى السلاح الفكرى .....	١٦
□ الاستشراق والتبشير فى أساليب الفوز الفكرى .....	١٨
□ أثر الاستشراق والتبشير فى الأفكار الجديدة .....	٢١
□ دور المملكة العربية السعودية فى مقاومة الفوز الفكرى .....	٢٤
□ البث المباشر .....	٢٧
□ مواجهة التحدى .....	٣٠
□ دور الدين فى تحقيق السلام الاجتماعى .....	٣٢
□ دعوة المملكة العربية السعودية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية .....	٣٤
□ المقترحات والتوصيات .....	٣٥

### الباب الثانى [ التحديات الاجتماعية ]

□ مقدمة .....	٤١
---------------	----

#### ■ أولاً : العنف الاجتماعى

١ - العنف الاجتماعى [ الارهاب ] .....	٤٣
٢ - موقف الإسلام من العنف الاجتماعى .....	٤٣
٣ - صور العنف .....	٤٥
٤ - مصادر العنف الاجتماعى .....	٤٦
٥ - وسائل الوقاية .....	٤٦
٦ - دور الحكومات فى مكافحة العنف الاجتماعى .....	٤٨
٧ - المملكة العربية السعودية ودورها فى مقاومة الانحراف .....	٤٩
٨ - اقتراح .....	٥٠

## ■ ثانيا : الإدمان

- ١ - مقدمة ..... ٥١
- ٢ - أسباب ظاهرة الإدمان ..... ٥١
- ٣ - العواقب الناجمة عن الإدمان ..... ٥٢
- ٤ - الإدمان والجريمة ..... ٥٢
- ٥ - المخاطر التي تهدد أمن الشعوب وسلامتها ..... ٥٣
- ٦ - موقف الدين الإسلامي ..... ٥٣
- ٧ - الوقاية من خطر الإدمان ..... ٥٤
- ☐ موقف المملكة العربية السعودية من ظاهرة الإدمان ..... ٥٥
- ☐ التوصيات والمقترحات ..... ٥٧

## ثالثا : تدعيم الروابط الأسرية

- ١ - الطفل ..... ٥٩
- ٢ - المرأة ..... ٦٠
- ٣ - الشباب ..... ٦٣
- ☐ التحدى ..... ٦٥
- ☐ الحل ..... ٦٥
- ☐ خاتمة ..... ٦٦

## الباب الثالث [ التحديات الاقتصادية ]

### ■ تحقيق التكامل الاقتصادى :

- ☐ أولا : الأسس والمبادئ ..... ٦٩
  - ☐ ثانيا : الأسلوب العملى لتحقيق التكامل الاقتصادى ..... ٧١
- المشكلة السكانية :

- ☐ أولا : اسس ومبادئ التعامل مع المشكلة السكانية ..... ٧٣
- ☐ ثانيا : الأسلوب العلمى لمواجهة المشكلة السكانية ..... ٧٤

### ديون العالم الإسلامى :

- ☐ أسس ومبادئ التعامل مع مشكلة الديون ..... ٧٥
- ☐ أضواء على دور المملكة فى مواجهة التحديات الاقتصادية للعالم الإسلامى ..... ٧٧



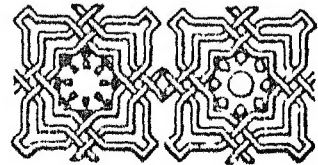
## □ □ مختارات من مطبوعات الشعب



- |                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| □ من وحي الحرمين              | □ ملامح دينية               |
| □ د. مصطفى الديواني           | □ بقلم الدكتور زكي مبارك    |
| □ رفيق الحاج                  | □ اعداد وتقديم :            |
| □ سيف النصر عبد العزيز المجلى | □ كريمة زكي مبارك           |
| □ ضيوف الرحمن                 | □ قضية الحرمين الشريفين     |
| □ محمود عبد الوهاب            | □ صلاح عزازم                |
| □ حرب الاكاذيب                | □ الطلاق في الاسلام         |
| □ عامر العقاد                 | □ كمال احمد عون             |
| □ الاسلام والايمان            | □ رسائل الامام الحسن        |
| □ د. عبد الحليم محمود         | □ زينب عبد القادر           |
| □ التربية في الاسلام          | □ رجال من مكة               |
| □ د. احمد ابراهيم مهنا        | □ عبد المنعم الجداوى        |
| □ مكافحة الأرهاب              | □ أبناء الرسول في كربلاء    |
| □ لواء د. احمد جلال عز الدين  | □ محمد محمد خالد            |
| □ الدين والدولة العصرية       | □ ثقافتنا الدينية           |
| □ محمود الشرقاوى              | □ د. محمد عبد المنعم القيعى |
|                               | □ الجهاد في الاسلام         |
|                               | □ محمد شديد                 |
|                               | □ ادعية الحج والعمرة        |
|                               | □ احمد حامد                 |

□ الغلاف تصميم الفنان :

□ نبيل محمد فرغلى





ثقافة وعلوم إنسانية لكل الشعب

✻✻ يتناول هذا الكتاب من خلال رؤية علمية  
بالغة العمق والموضوعية أهم التحديات الثقافية  
والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المسلم  
الاسلامى والمتشكلة فى أخطار الغزو الفكرى والبث  
الاعلامى والتلفزيونى المباشر والانحراف والعنف  
الاجتماعى بصوره ومصادره والادمان والاستشراق  
والتبشير ومخاطره •• والمشكلة السكانية وديون  
العالم الاسلامى وما تجره كل هذه الأخطار  
والظواهر الموجهة من الغرب التى تجتاح أمتنا  
الاسلاميه من كل جانب بقسوة وضراوة •

واستطاع المؤلف - وهو غنى عن التعريف  
بقيسته العلمية والفكرية ونجاحاته فى موقعه الريادى  
والمسئول - أن يضع الحلول الجذرية لكل هذه  
التحديات بالاسلوب العلى الذى يجب أن ينطلق  
فى المقام الأول من تطبيق الشريعة الاسلامية  
واستلزام جوانبها الخيرة والمشرقة ، وهى دعوة  
صادقة لأمتنا الاسلامية مسئوليتها وعلائها ومفكرتها  
للتصدى لكل هذه الأخطار بالمواجهة العلية  
الحاسمة •

دار الشعب